من معجم اللهجة النجدية في القرن الثاني عشر الهجري

د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة
عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الآل والأصحاب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ثم أما بعد :

فإن مما يميز المعجمات الأجنبية ، كالإنجليزية والفرنسية ميزة الإضافة المستمرة ؛ فمع اهتمامها بالألفاظ والدلالات القديمة فإنها لا تهمل ما يستجد من الألفاظ والدلالات الجديدة الناتجة عن تطور الحياة بمختلف مرافقها ؛ العلمية والأدبية والفنية والاجتماعية . ولذا فإن أهمية أي معجم يظهر في عصر من عصور هذه اللغات تكمن فيما يحمله من الألفاظ الجديدة ، وبما يرصده من التطورات التي تصيب دلالات الألفاظ القديمة المعروفة ، بل إن هذا التحديث قد يوجد في كل طبعة جديدة لمعجم من معاجم تلك اللغات .

أما معجماتنا العربية ، فهي على كثرتها واختلاف مدارسها وأزمنة مؤلفيها تكاد تكون صورا متشابهة فيما تحويه من ألفاظ ودلالات ، فمشكلتها الكبرى تكمن في جمودها عند حدود زمنية ارتضاها أئمة العربية الأوائل ، ويتضح هذا الأمر للدارس عندما يقارن معجما ألف في القرن الثاني الهجري ، كالعين للخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) ، بمعجم ألف بعده بما يقرب من ألف سنة ، هو تاج العروس للزبيدي (محمد بن المرتضى ت ١٢٠٥هـ) ، بل إن هذا الأمر يرى حتى في المعجمات العربية التي ألفت في العصر الحديث ، باستثناء محدود لبعضها ، كالمعجم الوسيط ومعجم المرجع ؛ فمعجماتنا إنما تعطي صورة واقعية لزمن محدود من أزمنة اللغة العربية ، وعصر معين من عصور مستعمليها ، يبدأ قبل الإسلام بما يقرب من قرن من الزمن ، وينتهي بوقت جمع اللغة الذي تم غالبه في القرنين الهجريين الأول والثاني ، أما ما بعد ذلك مما مرت به العربية من أطوار في العصور الإسلامية المختلفة فلا نجد له صورة في هذه المعجمات ، فهي لا تفيد دارس العربية في تتبع التطورات اللفظية والدلالية للعربية عبر عصورها المختلفة ، ولذا كان من أهم

المهمات المنوطة باللغويين في عصرنا محاولة إصلاح هذا الخلل ، وسد شيء من هذه الثلمة ، وهو أمر ممكن إلى حد ما ؛ ويستعان عليه باستقراء ما جاء في دواوين الأدب شعره ونثره ، وكتب التاريخ والفن ، وما أحدثه العلماء من مصطلحات علمية ، وما رصده اللغويون في كتب لحن العامة في كل عصر من عصور العربية المختلفة ، وتجميع كل ذلك ، حتى يتسنى لنا استعادة شيء من الحلق الكثيرة المفقودة من سلسلة المراحل التطورية التي مرت بها العربية ، منذ عصر جمع اللغة إلى يوم الناس هذا ، وما هذا البحث الذي أقدم له الآن إلا نموذج لما يمكن القيام به ، فهو رصد لألفاظ ودلالات كانت شائعة ـ يستعملها العلماء والعامة ـ في البيئة النجدية في القرن الثاني عشر الهجري ، مع محاولة ربطها بأصولها الموجودة في معجمات اللغة ، لإظهار ما بقي منها على أصله ، وما أصابه تطور أدى إلى تغير لفظه أو دلالته ، مع تتبع مسيرتها والتعرف على ما أصابها في البيئة نفسها إلى أيامنا هذه .

إن من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللهجات النجدية تلك المدونات التاريخية المحلية التي كتبها رجال من أهل نجد بلهجاتهم المحلية الصرفة أو المخلوطة بالفصيح، فحفظت لنا مظاهر لهجية عديدة اندثرت وتجاوزتها ألسنة الأجيال اليوم ، حتى لا تكاد تعرف ، وهي مظاهر مختلفة ، صوتية وصرفية ونحوية ودلالية ، والمظهر الأخير من أهمها وأوضحها، وقد قمت بحمد الله بتتبعه في أهم هذه المدونات وجمعه ودراسته ، وما أقدمه في هذا البحث نموذج له .

إن كتاب التاريخ المسمى (تاريخ ابن عباد) لمحمد بن حمد بن عباد العوسجي البدراني الدوسري (ت ١١٧٥هـ)[1] من أوائل مدونات التاريخ النجدي التي كتبت بأسلوب مخلوط من العامية النجدية والفصحى ، وقد أحسن كاتب نسخته التي حقق عليها ، وهو الشيخ عثمان بن منصور (ت ١٢٨٢هـ)[2] عندما لم يتصرف بلغة الكتاب منبها على هذا بقوله في نهاية النسخة : "هذا ما وجدت من تاريخ ابن عباد المذكور ، نقلته بحروفه ولغته التي كتبه عليها ، قاله كاتبه عثمان بن منصور ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين "[3] .

كما فعل محققه الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل خيرا عندما نشره بهذه اللغة التي كتبه بها مؤلفه مشيرا إلى فائدة هذا بقوله : "فقد أبقيت نصها كما جاءت في المخطوطة دون تصويبه لغويا ونحويا ؛ لأنه يمثل واقعا تاريخيا ـ ليس فقط يعكس

صورة من صور الحياة البائسة في تلك الفترة ـ وإنما يعد أنموذجا لمنهج ابن عباد من حيث عدم وحدة الموضوع وتدوين أخبار متنوعة ، و[4] لأسلوبه ، وبخاصة عندما يدون أخبارا غير معتمد فيها على مصدر سابق ، فيتأثر بأسلوب من نقل عنه[5] .

وإن كنت أعتب على المحقق ؛ لأنه لم يكلف نفسه ضبط ألفاظ اللهجة النجدية التي وردت في الكتاب ، مع أنه ابن من أبناء هذه البيئة العارفين بلهجات أهلها ، وقد أدرك من أوضاعها قبل الطفرة المعاصرة التي تعيشها الآن ما لم يدركه غيره ، وبسبب نقص الضبط يصعب على غير أبناء هذه اللهجة فهم كثير مما جاء في الكتاب .

ولقد شجعني على طرق هذا الموضوع جملة من الأمور ، هي في نظري من الأهمية بمكان ، ومن أهمها :

١ ـ أنه لبنة في بناء مشروع لغوي عظيم طال انتظار المهتمين بالعربية له ، ألا وهو مشروع المعجم التاريخي للغة العربية ؛ فهو يعطي صورة لهذه اللغة في فترة من تاريخها ، وفي بقعة من أهم بقاعها ، ولا يزال المخلصون المهتمون بالعربية من العلماء والمؤسسات العلمية يجاهدون في سبيل إقامة هذا المعجم ، ومن أواخر هذه الجهود الندوة الدولية التي كانت بعنوان : (المعجم التاريخي للغة العربية : قضاياه النظرية والمنهجية والتطبيقية) ، وعقدت في مدينة فاس المغربية ، في المدة من ٢٢ـ ٤/٢٤ / ١٤٣١هـ ، الموافق ٨ ـ ١٠ / ٣ / ٢٠١٠م[6] ، وكنت ممن شارك فيها بحمد الله .

٢ ـ تعلقه بالجزيرة العربية ، وبوسطها خاصة ، وهو منطقة نجد التي ظلت قرونا طويلة ـ قبل الطفرة الاقتصادية التي تعيشها اليوم ـ معزولة إلى حد كبير عن التأثيرات الخارجية ؛ فطبيعتها الجافة الصحراوية ، وتدني مقوماتها الاقتصادية والجغرافية جعلها بمنأى عن المطامع الخارجية ، فعاش سكانها ـ إلا أفرادا منهم ، كالتجار وطلاب العلم والمهاجرين الباحثين عن العمل ـ عزلة عن العالم الخارجي ، وهو أمر انعكس إيجابا على لهجاتهم ؛ فظلت محتفظة بأصالتها بشكل واضح جلي ، لا نراه في اللهجات العربية المعاصرة[7] ، خاصة في مستواها الدلالي ، ثم الصوتي والصرفي ، يدرك ذلك من يستمع إليها ، ممن يكون على علم بالعربية الفصحى ولهجاتها التي رصدها قدماء اللغويين ، ولئن أحدثت الطفرة الاقتصادية التي يعيشها أهل نجد اليوم ما أحدثته من أثر واضح على لهجاتهم ، فهي لا تزال إلى يوم الناس هذا تتمتع بقسط وافر من أصالتها ، خاصة في جانبها الدلالي المعجمي ؛ لأن المظاهر الدلالية في اللغات واللهجات أكثر قدرة من المظاهر الأخرى على

مقاومة التأثيرات الخارجية، ولذا تكون آخر معاقل اللغة أو اللهجة المهزومة سقوطا في حالة الصراع اللغوي، ولقد عرف المهتمون هذه الميزة للهجات الجزيرة العربية؛ فجاء في الفقرة الثالثة من توصيات ندوة (ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية) التي عقدت في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، في المدة من ٢٣-٢٥/ ٥/ ١٤١٦هـ، الموافق ١٧-١٩/ ١٩٩٥م- وكنت ممن شارك فيها- ما نصه: "التوكيد على أن الجزيرة العربية هي بيئة الفصحاء والبلغاء، وأنها لا تزال مرجعا للاستيثاق من أصالة المفردات، وسلامة مخارج الحروف، وأن اللغة العامة فيها وإن أخطأت الفصيح في التركيب، فإنها لا تخطئه في اللفظ المفرد، على أن يربط ذلك كله بالأخذ بأسباب الريادة اللغوية".

٣- أنه بعد الطفرة الاقتصادية والحضارية التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال الأربعين سنة الماضية تسارعت بشكل كبير التغيرات اللهجية لسكان مناطقها- ومنهم أهل نجد- بسبب ظروف كثيرة؛ من أهمها: كثافة اتصالهم بغيرهم من العرب والشعوب الأخرى؛ فبلادهم بعد أن من الله عليها بالخيرات صارت قبلة لطالبي الرزق من غير السعوديين من جنسيات عربية وغير عربية؛ يؤمونها للعمل، فيخالطون سكانها لفترات طويلة، ومن هؤلاء من يؤدي دورا تعليميا وتربويا، فيزداد تأثيره.

كما أن سكانها أيضا ازدادت أسفارهم إلى بلاد العالم الأخرى، لظروف أملتها عليهم شؤون حياتهم، كالدراسة والتجارة والسياحة.

يضاف إلى هذا وذاك التزايد الكبير جدا في أعداد الحجاج والمعتمرين القادمين إلى أراضيها، بسبب تيسر أمر السفر في هذا العصر، وبسب ما تبذله حكومتها- وفقها الله- من جهود جبارة في خدمة حجاج بيت الله الحرام وزائري مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، حتى إنه يصل إلى أرضيها ملايين البشر في كل عام، وهم في ازدياد مطرد.

ومنها الحياة المترفة والعيش الرغد الذي يتمتع به عامة سكانها، وهو أمر أحدث تبدلات جذرية في أساليب حياتهم؛ في منازلهم ومراكبهم وملابسهم ومآكلهم ومشاربهم وأدواتهم وطريقة عيشهم بالجملة، مما كان له أبلغ الأثر في لهجاتهم، وخاصة جانبها المعجمي، فولدت ألفاظا جديدة تعبر عن معاني الحياة العصرية، وقل استعمال أخرى فأهملت؛ لارتباطها بمعاني عيش السكان القديم، حتى ماتت أو كادت.

يضاف إلى هذا كله ما يشهده العالم أجمع من ثورة علمية وحضارية، خاصة في وسائل الاتصالات، مما جعل العالم ـ كما يقال ـ أشبه ما يكون بقرية واحدة، وهو أمر كان له أثره الواضح على لغات البشر ولهجاتهم؛ وكل هذا أمر طبعي؛ فالمجتمع واللغة يتبادلان أثرا عكسيا.

ولا بد من الإشارة أيضا إلى أن بلاد نجد التي نعنى الآن بالبحث في معجم لهجتها في فترة زمنية ماضية ـ وهي القرن الثاني عشر الهجري ـ أصبح كثير من مدنها وقراها الآن بفعل ما تتمتع به من مقومات معيشية متنوعة، وما تعيشه من ازدهار اقتصادي من مناطق الجذب السكاني في المملكة العربية السعودية، حيث استوطنتها خلال الأربعين سنة الماضية أعداد كبيرة من الناس بادية وحاضرة لم يكونوا من أهلها في الأصل، وهو أمر أدى إلى نشوب صراع لهجي بين لهجة أهلها الأصليين التي يخصها هذا البحث وبين اللهجات الأخرى المتعددة لمستوطنيها الجدد، فأثرت كل من هذه اللهجات المتصارعة وتأثرت بنسب متفاوتة، مما أدى إلى تغير بعض معالمها.

وقد أدرك الباحثون أهمية تدارك ألفاظ اللهجة النجدية وتدوينها ودراستها قبل اندثارها أو تأثرها بالمؤثرات المتسارعة على حياة سكانها، وقام بعضهم بجهود مشكورة في هذا الصدد[8]، لكن الأمر لا يزال محتاجا إلى مزيد من العناية والدرس الذي يأخذ بالمنهج العلمي الذي لا يغفل أمورا مهمة ذات صلة وثيقة باللغات واللهجات، كدور العامل الزمني ودور التنوع البيئي مثلا، إذ لا يعقل أن نتكلم عن الألفاظ العامية التي مرت بأزمنة طويلة متعاقبة وكأننا نتحدث عن فترة زمنية واحدة، ففي هذا ما فيه من تفويت رصد التطورات التي تطرأ على الألفاظ في صيغها ودلالتها، كما أن فيه إغفالا لارتباط الألفاظ بحياة المجتمعات وظروفها وقناعاتها التي هي عرضة للتغيير من آن لآخر، كما أن الخلط في الدراسة بين البيئات الحضرية والبيئات البدوية يؤدي إلى الخروج بنتائج غير دقيقة.

٤ ـ إن مما يزيد اللهجات النجدية المعاصرة أهمية، ويرشحها لمزيد من العناية والبحث أن بلاد نجد ـ بالإضافة إلى بوادي الحجاز ـ هي أهم البيئات العربية التي صنّح اللغويون الأوائل بتوجههم إليها عندما أرادوا جمع اللغة، حيث صنّحوا بأن: "الذين نقلت عنهم العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر

قبائلهم ...»[٩]، فاللغة الفصحى المدونة في معجمات اللغة مأخوذة في أغلبها عن القبائل المشار إليها في النص، وهذه القبائل ـ عدا هذيل وكنانة ـ هي التي كانت تسكن بلاد نجد في وقت جمع اللغة وتدوينها، ولا تزال بقاياها هم أكثر أهلها إلى يومنا هذا، فما أهلها اليوم إلا أبناء أهلها بالأمس، ولذا لا عجب عندما نرى ارتباطا قويا بين ما سجله اللغويون في ذلك الوقت وبين اللهجات النجدية المعاصرة اليوم، وخاصة في الجانب الدلالي المعجمي.

أما منهجي في البحث فيمكن بيان معالمه في النقاط التالية:

١ ـ عمدت إلى جمع ما في كتاب (تاريخ ابن عبّاد) من الألفاظ والدلالات الجارية على ألسنة عوام الناس في نجد، سواء كان لها أصل فصيح أم لم يكن، ولا أقصد بذلك كل ما استعمله العوام؛ لأن كثيرا مما يستعملونه معروف لجميع مستعملي اللغة، فلم أهتم في هذا البحث بمثل لفظ سافر أوقرأ أوكتب ...، لأنها مشهورة معروفة مستعملة في كل عصور العربية المعروفة وبيئاتها، والاهتمام بها مكانه المعجمات العامة للغة العربية، وإنما قصدت ما يمكن تسميته بالألفاظ والدلالات العامية، التي يمكن أن نحددها بقولنا: إنها الألفاظ والدلالات الغريبة عن لغة المتعلمين وعن لغة الكتابة، فمن أمثلة هذه الألفاظ: الجازة والحدرة والرصيع[١٠]، ومن أمثلة الدلالات اطلاق لفظ الزرع على نبات القمح دون غيره[١١]، واطلاق لفظ الوقت على السنة المجدبة[١٢]، فهاتان الدلالتان غريبتان مع أن لفظيهما معروفان مستعملان.

ويمكن أن يدخل مع الألفاظ السابقة ألفاظ كانت موجودة في لغة المتعلمين ولغة الكتابة ثم اندثرت وتلاشت أو قلت بشكل واضح مؤذن بموتها، فهي لا تكاد تسمع اليوم في لغة المثقفين والإذاعات والصحف، ومن أمثلة هذه الألفاظ: الحيا والصاع والمد[١٣].

٢ ـ اقتصرت في الغالب على الألفاظ التي أوردها ابن عبّاد دون مشتقاتها؛ لأن شيوع لفظ من الألفاظ في لهجة لا يلزم منه شيوع أصل ذلك اللفظ ولا فرعه ولا أخيه المشارك له في مادته؛ وهذا البحث مخصص لألفاظ مرتبطة بزمن معين، نستدل عليها من خلال كتاب معين، لكنني أرى أحيانا أن في إيراد شيء من ذلك فائدة فأورده.

٣ ـ اقتصرت في الغالب أيضا على الدلالات التي تحتملها الألفاظ في سياقات نصوص ابن عباد فقط، فقد يكون لبعض الألفاظ التي يوردها دلالات أخرى معروفة في اللهجة النجدية الآن أو في غيرها، ولكن النص لا يحتملها، فهذه لا أذكرها، إلا أن يكون

لذكرها فائدة ؛ لأن البحث مخصص لألفاظ ودلالات مرتبطة بزمن معين ، نستدل عليها من خلال كتاب معين ، وشيوع دلالة للفظ من الألفاظ في بيئة لهجية لا يلزم منه شيوع أختها المشاركة لها في ذلك اللفظ .

٤ ـ درست تلك الألفاظ والدلالات دراسة تأصيلية بمقارنتها بما ورد في معجمات اللغة ومصادرها المختلفة ، وبيان ما انقرض منها من اللهجة النجدية المعاصرة ، وما لا يزال موجودا فيها ، مع بيانٍ لحالة هذا الموجود فشوا وانتشارا أو تقوقعا وانحسارا ؛ مما يعطي صورا لمفردات ودلالات مستعملة في البيئة النجدية في القرن الثاني عشر الهجري ، وهو الزمن الذي عاش فيه ابن عَبّاد موصولة بواقعها في البيئة نفسها الآن في النصف الأول من القرن الخامس عشر ، وفي هذا رصد لجانب مهم من التطورات التي طرأت على هذه اللهجة ، وهو مما لا تخفى أهميته .

٤ ـ اكتفيت غالبا في بيان فصاحة اللفظ أو الدلالة ـ إن كانا بَيِّني الفصاحة لم يطرأ عليهما تغيُّر ـ بالإحالة على مصادر اللغة دون نقل عباراتها ؛ فرارا من الإطالة ، فإن لم يكن الأمر كذلك ، بأن أصاب اللفظ أو الدلالة تغيُّر يحتاج معه إلى ربطه بأصوله الفصيحة ، اجتهدت في بيان هذا الربط ، وأوردت من كلام المصادر اللغوية ما أرى أنه يفي بالغرض .

٥ ـ ليقيني بأن الشواهد تثري البحث اللغوي، وتجلي القضية المبحوثة، وتكسر ملل القارئ ، وتسهم في إقناعه دعمت البحث بما أرى أنه يحقق الغرض من الشواهد العامية النجدية، بعضها من الأمثال العامية التي يتداولها أهل نجد ، وبعضها من شعرهم العامي، مما حوته ذاكرتي منه أو استخرجته من دواوينه المطبوعة، والذي أوردته من هذا الشعر هو شعر الذين لم يدركوا هذه الطفرة الاقتصادية التي تعيشها بلادهم ، أو أدركوا طرفا منها، لكن لهجتهم تكونت ورسخت قبلها ، أما الذين عاشوا طفولتهم أو شبابهم فيها فلم أعتد واستشهد بشعرهم ؛ لأنه قد لا يكون صادق التمثيل للهجتهم [١٤] ، ومن هنا حرصت في الهوامش على توثيق هذه الشواهد بنسبتها إلى أصحابها ، والنص على أسماء بلدانهم أو قبائلهم ، وذكر تواريخ وفياتهم ، و تواريخ الوفيات التي لم تحفظ ـ وما أكثرها ـ أذكرها بالتقريب ، وكل ذلك حسب مايتيسر .

كما أهتم كثيرا بالإحالة على المصادر التي نقلت منها تلك الشواهد ، وبيان اختلافها في الرواية إن وجد ورأيت فائدة في ذكره ؛ كأن يكون له اتصال بموضع الشاهد مثلا .

أما الشواهد الفصيحة فلم أستكثر منها ؛ لأنها موجودة في المصادر التي أحيل عليها .

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى أنني ذكرت هذه الشواهد العامية، لا على سبيل الاحتفاء بها والدعوة إلى أساليبها، بل لأنها في نظري خير نصوص يمكن التمثيل بها لهذه اللهجة ؛ فهي أمثلة محفوظة، بل بعضها مطبوع متداول ، وهي لأناس معينين معروفين من أبناء نجد ، فالتمثيل بها يمنح البحث مزيداً من الثقة لا توفره أمثلة من كلام العامة تسجل عن المجاهيل ، أو تبتدع ابتداعا ، ولولا خشية أن تؤدي كثرة الشواهد بالبحث إلى الطول لتماديت في إيرادها؛ فعندي بحمد الله منها مزيد ومزيد.

٦ ـ إن اللغة المحكية الحديثة في بلاد نجد ليست على مستوى واحد ، بل تشيع فيها مظاهر لهجية متنوعة ، وهي مظاهر واضحة مميزة لأصحابها ، يدركها عامة الناس بله اللغويين المتخصصين ؛ فالحاضرة من أهل نجد لهم لهجات متباينة ، تنسب إلى الأقاليم النجدية ، فيقال مثلا : لهجة أهل القصيم[١٥] ، لهجة أهل سدير[١٦] ، بل إن بعض البلدات والقرى في الإقليم الواحد تشيع فيها أحيانا مظاهر لهجية تخالف اللهجة السائدة في بقية الإقليم ، كما أن البوادي لهم لهجات متباينة أيضا ، تنسب عادة إلى القبائل ، فيقال مثلا : لهجة قبيلة الدواسر ، لهجة قبيلة شمر ، لهجة قبيلة عتيبة[١٧] ، لكن هذه المظاهر ـ وإن تعددت ـ فلها طابع عام واحد ، واختلافها أوضح ما يكون في المظاهر اللهجية الصوتية ، تليها الصرفية ، أما الدلالية ـ وهي مدار بحثنا ـ فلا تكاد تختلف ، وقد رأيت إتماما للفائدة أن أنص على ما يعرض لي في البحث من مظاهر هذا الاختلاف .

٧ـ أوردت الألفاظ التي عليها مدار البحث مسبوقة بالمواد اللغوية التي تنتمي إليها ، واتبعت في ترتيب المواد طريقة المعجم الوسيط ، المتمثلة في ترتيبها ترتيبا ألفبائيا حسب أوائل أصولها مع مراعاة الحرف الثاني وما بعده إن لزم الأمر .

وقد رأيت أن أسير في تعاملي مع اللفظ على النحو التالي :

أبدأ الحديث عن اللفظ بإيراده مضبوطا بالشكل كما ينطق في اللهجة النجدية ، وقد أنص على ذلك نصا إن بدت لي فائدته ، ثم أحدد نوعه ، اسما ، أو فعلا ماضيا أو مضارعا .... ثم أذكر دلالته في هذه اللهجة ، حسب سياق نص ابن عباد ، وقد أذكر بعض مشتقاته التي يستعملها العامة أو دلالاته الأخرى كلما رأيت حاجة لهذا ، ثم أتبع ذلك بإيراد النص الذي يحويه من كتاب ابن عباد ، وبعده أورد ما يتيسر لي من الشواهد على هذه الدلالة من شعر العامة ونثرهم ، ثم أتحدث عن فصاحة اللفظ من عدمها ، مبينا ما قد يكون طرأ عليه من تطورات لغوية لفظية أو دلالية ، معتمدا على مصادر اللغة ، خاصة

كبارها ، كلسان العرب وتاج العروس ؛ لتوسع هذين المصدرين في ذكر اللهجات العربية ، وتقصيهما في ذكر استعمالات الألفاظ ، وهي أمور مهمة جدا لمثل بحثنا هذا ، ثم أختم الحديث عن اللفظ بأمر أراه مهما ، ألا وهو بيان مدى استعماله في اللهجة النجدية المعاصرة ؛ حيث إن بعض الألفاظ لا تزال حية فاشية كثيرة الاستعمال ، وبعضها يستعمل لكنه بدأ يقل ، وخاصة على ألسنة الناشئة ، وأخرى ماتت واندثرت حتى لا تكاد تذكر ، بل حتى لا يكاد معناها يعرف ، وهي تطورات طبيعية معروفة في اللغات التي هي بمثابة الكائنات الحية .

٩ ـ الألفاظ التي عليها مدار البحث والأعلام لم يضبطها محقق كتاب ابن عباد ، كما تنطق في اللهجة النجدية ، وقد أبقيتها على حالها داخل النصوص التي أنقلها من الكتاب ؛ مراعاة للدقة التي توجبها الأمانة العلمية واحتراما لعمل المحقق ، فإن كانت تنطق في تلك اللهجة بنطق يخالف نطقها الفصيح أو المشهور ، أو رأيت انها بحاجة إلى ضبط قمت بذلك عند التوثيق .

أما ما أوردته أنا مما يرتبط بالبيئة النجدية من أعلام وغيرها ، وخاصة الشواهد الشعرية العامية ؛ لارتباطها بالوزن ، فاجتهدت في كتابته وضبطه على نحو يجعله مطابقا لنطق أهل نجد ، وذلك على النحو التالي :

أ ـ لجأت إلى وضع سكون على الحرف الأول من بعض الصيغ والأدوات اللغوية ؛ لبيان أن العامة ينطقونه ساكنا ويتوصلون إلى نطقه بهمزة الوصل [١٨] ، كقولهم : إنحمد قام أو جلس ، في : نحمد قام وجلس ، فمثل هذا وأشباهه مما ينطق عندهم بهذه الطريقة أكتبه مضبوطا هكذا : نحمد قام وجلس ، ولا أكتبه بهمزة الوصل حتى لا أحدث خللا في طريقة الإملاء المعروفة ، وعليه فإنني إذا ضبطت الحرف الأول الذي يبدأ به اللفظ بالسكون ، كالميم الأولى من (محمد) ، أو الميم من حرف الجر (من) ، ولو كان اللفظ على حرف واحد ، كواو العطف مثلا ، فإن هذا الحرف ينطق في اللهجة النجدية مسبوقا بهمزة وصل .

ب ـ من المعلوم أن اللهجات العربية الحديثة تخلصت من الإعراب ومالت إلى تسكين أواخر الألفاظ وصلا ووقفا [١٩] ، واللهجات النجدية مثلها في هذا في الجملة ، ويستثنى من ذلك غالبا الأسماء التي لم تدخل عليها (ال) وليست أعلاما فإنها في حالة الوصل ينون آخرها غالبا بالكسر [٢٠] ، يقولون مثلا : نحمد رجلٍ كريمٍ شجاع .

ج ـ إمالة الفتحة نحو الكسرة تارة و نحو الضمة تارة أخرى مظهران صوتيان شائعان في أكثر اللهجات النجدية ، وقد حاولت إبرازهما في الضبط ، فالحرف الذي تمال فتحته نحو الكسرة أضبطه بفتحة وكسرة في آن واحد ، كما في لفظ خَيل ، و الذي تمال فتحته نحو الضمة أضبطه بفتحة وضمة في آن واحد كذلك ، كما في لفظ يَوم .

د ـ حذفت الهمزة التي لا ينطقونها، فأكتب لفظ الأول ، هكذا : الاول ، وأكتب مثل قولهم : و أنا ... ، المكون من واو العطف والضمير ، هكذا : وانا ... ، مبقيا الألف دلالة على الهمزة المحذوفة ، وحتى لا أحدث خللا في طريقة الإملاء المعروفة ، مع أنهم ينطقونهما هكذا : الوّل[21] ، ونا ... ، كما أكتب لفظ العشاء للممدود ، هكذا : العشا ، كما هو نطقهم له .

هـ ـ إذا اختلفت اللهجات النجدية في ضبط لفظ فإني أجتهد في ضبطه حسب ما أعرفه من لهجة الشاعر ، فإن لم تتيسر لي معرفتها تركته دون ضبط ، ومن هذا حرفا الجر الباء واللام عندما يدخلان على ضمير الغائب في مثل : له ، به ، فأهل جنوب نجد إلى حدود بلاد القصيم يحركون عادة الحرفين بالكسرة : له ، به ، وأهل شمال نجد ابتداء من القصيم يحركونهما بالضم : له ، به .

ومنه اختلافها في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كلهجة أهل القصيم تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فلفظ مَزجلة ـ كما سيأتي في مادة (رجل) ـ ضبطته في بعض الشواهد بفتح اللام ، وفي بعضها بالفتح والكسر في آن واحد دلالة على الإمالة ، هكذا : مَزجلة .

أسلك هذا المنهج في الضبط مالم يتبين لي خلافه ، مع التنبيه على أن بعض شعراء العامة يحاولون التخلص في شعرهم من السمات اللهجية الخاصة ، فينظمون بلهجة نجدية مشتركة ، كما أن أكثر رواة الشعر العامي لا يتنبهون إلى مثل هذه الفروق والسمات اللهجية الخاصة ، خاصة عندما يروون شعر شاعر تخالف لهجته لهجتهم .

١٠ ـ قمت [illegible]امش بتفسير ما رأيت أنه بحاجة إلى تفسير ، و خاصة من الشواهد العامية ؛ حتى أعين القراء غير العارفين باللهجة النجدية، أو من هم من ناشئة أهلها على فهمها .

١١ ـ رأيت أن أعرف بالأعلام الواردة في النصوص التي أنقلها عن ابن عباد ، وخاصة المرتبطة بالبيئة النجدية ؛ لأنها أعلام يجهلها في الغالب من هم ليسوا من أهل هذه البيئة.

وأختم هذه المقدمة بالقول : إن دراسة الألفاظ العامية ـ وإن توجس منها بعض الغيورين خيفة ـ فيها خدمة للعربية وللمتحدثين بها ؛ فخدمتها للعربية تكمن في تأصيل ألفاظ

كثيرة مستعملة تحسب على العامية وهي فصيحة صريحة، وخدمتها للمتكلمين تكمن في إثراء قواميسهم اللغوية الذهنية بالألفاظ الفصيحة، فكثير من العلماء والمثقفين وسائر المتكلمين الذين يراعون الفصاحة في كلامهم الرسمي يعانون في أثناء هذا الكلام من قلة محفوظهم من الألفاظ التي يطمئنون إلى فصاحتها، فتنتابهم حالات من التردد والتباطؤ في التعبير عن المعاني المختلفة، مع أن أذهانهم تعج بألفاظ كثيرة تناسب هذه المعاني، يتركونها ويترفعون عنها؛ يحسبونها عامية، وهي فصيحة معروفة.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على نبينا محمد.

كتبه:

د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة

في مدينة بريدة في ١/٤/ ١٤٣٢هـ

الألفاظ المدروسة

مربوطة بجذورها اللغوية

• أجر:

وجير: اسم يطلق في لهجة أهل نجد أو بعضهم على الرجل العامل الذي يعمل بالأجرة، كعامل البناء والزراعة وما أشبه ذلك، وأصله الأجير، جاء في تاريخ ابن عباد: "يقولون أهل سدير خاصة للكلاف: نعطيك جازك جديدة، و يعيي الوجير"[٢٢].

وقد اجتمع في هذا اللفظ مظهران لهجيان؛ فالواو فيه ـ كما هو واضح ـ مبدلة من الهمزة التي هي فاء لفظ الأجير، وهي أيضا مكسورة، والأصل فيها الفتح، لأن اللفظ على صيغة فعيل، و هذا المظهر ـ أعني إبدال الهمزة الواقعة فاء واوا ـ لهجة معروفة نسبها اللغويون إلى طيئ[٢٣]، و إلى أهل اليمن[٢٤]، وقد تنقصها بعض اللغويين، فابن فارس (أبو الحسين أحمد ت ٣٩٥ هـ) يصفها بأنها قبيحة[٢٥]، والجوهري (إسماعيل بن حماد ت في حدود ٤٠٠ هـ) يصفها بأنها ضعيفة، وبأنها لغة العامة[٢٦]، و لا أدري كيف ساغ لهما إطلاق مثل هذه الأحكام؛ مع أن لهذه اللهجة شواهد من القراءات المتواترة، فقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾[٢٧]، وقول ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾[٢٨]،وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٢٩]، وقوله: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾[٣٠]، وقوله: ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٣١]، قرئت في بعض القراءات العشر: (يواخذكم)، (فليود)، (تواخذنا)، (يوده)، (يؤخركم)[٣٢].

وجميع اللهجات النجدية اليوم على هذا، يقولون: يواكل، يواسي، يوخر، يواخذ، يودي[٣٣]، ودنا، وديته، وخر، وخرته، يريدون: يؤاكل، يؤاسي، يؤخر، يؤاخذ، يؤدي، أدنا، أديته أخر، أخرته، ومن شواهده من شعر العامة في نجد قول الشاعر[٣٤]:

الطفا و ناظلزيا الولي في سؤالي ... لا تواخذن فيما مضى من فعيلة

يريد: لا تؤاخذني، وقد حذف ياء المتكلم، وهو حذف شائع في بعض اللهجات النجدية[٣٥].

وكذلك قوله[٣٦]:

غلامين إفهمنوا سدّ اجينبه　　فها سدي تودونه وكافي

تودونه : أصلها تؤدُونه ، أي توصلونه .

أما المظهر الثاني ـ وهو إبدال فتحة الفاء من صيغة (فعيل) كسرة ـ فهو لهجة تنسب في المصادر مطلقا إلى أهل اليمن[٣٧] ، كما تنسب أيضا إلى تميم ، لكن بشرط كون الحرف الثاني من حروف الحلق ، مثل : شهيد ، بعير[٣٨] .

والمتأمل في اللهجات التجدية اليوم يجد اختلافا في هذا بين لهجة الحاضرة والبادية ، فأكثر الحاضرة ـ إن لم يكونوا كلهم ـ يكسرون الفاء من هذه الصيغة إلا إن كانت حرفا حلقيا غير همزة ، فإنها تظل مفتوحة ، فهم يكسرون في مثل : بعير ، بصير ، جديد ، شعير ، فريق ، كبير ، إمير، ويفتحون في مثل : حليب ، حديد ، حبير ، عجين ، غدير ، هجين . أما أكثر البادية فيكسرون الفاء من هذه الصيغة مطلقا[٣٩] .

ولفظ الوجير لم يعد مستعملا بهذه الدلالة في نجد الآن[٤٠] ، بل حل محله لفظ العامل ، وهو لفظ قديم الاستعمال في بعض اللهجات العامية التجدية ، كاللهجة القصيمية ، لكن العامة قديما أكثر ما يطلقون العامل على الأجير الذي يعمل في الزراعة دون غيرها من سائر الحرف .

• أخذ :

أخذ : فعل ماض ، من دلالاته في هذه اللهجة هزم أواستولى ، جاء في تاريخ ابن عباد : « أخذ براك بن غرير آل عساف »[٤١] ، « أخذ أهل حريملاء القرينة »[٤٢] .

ومن شواهده من شعر العامة في نجد قول الشاعر[٤٣] :

وا دبرتي خذها خجيلان وسعود　　بالبوق والا بالثقا ما قواها

خذها : أخذها ، على حذف الهمزة لإقامة الوزن ، والمقصود استولى عليها .

وقوله[٤٤] :

نبي نطارد مكرمين الضيف　　شمز هل البوش العقز

إما خذناهم بحد السيف　　والا خذونا قهز

خذناهم ... خذونا : الأصل أخذناهم ... أخذونا ، على حذف الهمزة لإقامة الوزن ، والمقصود هزمناهم ... هزمونا .

وهو لفظ فصيح قرآني، قال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ (٤٥)،

وفي مصادر اللغة: الأخذ هو الإيقاع بالشخص والعقوبة، والأخيذ: الأسير (٤٦).

لكن استعماله بالدلالة المذكورة بدأ يضمحل من ألسنة المعاصرين من أهل نجد، بسبب انتشار الأمن وتحول المجتمع إلى الحياة المدنية.

• أكل:

أكل: فعل ماض، من استعمالاته في اللهجة النجدية استعماله بمعنى أتلف، جاء في تاريخ ابن عباد: "البرد أكل الربعي" (٤٧)، ويعني بالربعي ما ينبذر في أول موسمه من الزرع، الذي هو القمح (٤٨)، والمقصود أن البرد أتلف الزرع الربعي، ومجيء هذا الفعل بمعنى أتلف وأفنى كثير في كلام عامة أهل نجد، ومن شواهده من شعرهم قول الشاعرة (٤٩):

لا وا حبيبي دوم للعفن متقاة ... يا ما كلته مدمجات الفتايل

كلته: أكلته، أي أكلته، حذفت الهمزة لإقامة الوزن، والمعنى مجازي المقصود منه أن البنادق ذوات الفتيلة - وهي نوع قديم من البنادق - أخذت من جسده وقطعت، أي جرحته.

ومنه كذلك قولهم لمن عمر طويلا: "أكل عمره" (٥٠)، وإسناد هذا الفعل إلى البرد معروف بكثرة في لهجة جنوب نجد (٥١)، وهو استعمال مجازي فصيح، يقال: أكلت الأرض الخشب، و أكل فلان عمره، ومثله: أكلت النار الحطب (٥٢).

واللفظ لا يزال مستعملا معروفا بهذه الدلالة في نجد إلى يومنا هذا.

• بلد:

بلدان: اسم لم أعثر له على ضبط دقيق، جاء بصيغته هذه غير مضبوط في بعض مصادر التاريخ النجدي - ومنها تاريخ ابن عباد - اسما لعام ممحل منجدب، جاء فيه: "وفي سنة ست وأربعين بعد الألف، وقيل: سبع وأربعين بعد الألف بلدان وقت عظيم" (٥٣)، في حين ورد في مصادر أخرى بصيغة: بلادان، غير مضبوط أيضا، جاء في تاريخ الفاخري (محمد بن عمر ت ١٢٧٧هـ): "وفي سنة ١٠٤٧هـ وقع محل وغلاء سمي سنة بلادان" (٥٤)، ويظهر من

تعليق محقق تاريخ ابن عباد الدكتور يوسف الشبل أنه يرى أن الصيغة الأولى بفتح الباء واللام، تثنية لفظ بلد، الذي هو المكان، و أن الثانية بكسر الباء - مع فتح اللام قطعا لسبقها الألف - تثنية لفظ بلاد، الذي هو جمع بلد؛ حيث علق على نص ابن عباد السابق بقوله: "بلدان أو بلادان: بزيادة الألف والنون في كل للمبالغة على قاعدة أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى؛ لأن القحط والمجاعة والغلاء عم البلاد"[٥٥]، وهو تعليل سائغ، وإن لم أعثر على مصدر مكتوب يصرح به، فلعله اعتمد فيه على مصدر مسموع، و مما يؤيده أنه وجدت في اللهجة النجدية ألفاظ جاءت على صيغة التثنية استعملت للمبالغة والتكثير[٥٦]، لكن الذي يظهر لي أن اللفظ على وزن فعلان، صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة[٥٧]، وفي مصادر اللغة عدة دلالات لمادة (ب ل د) - غير ما ذكره المحقق - يمكن أن تكون أصلا لهذه الصيغة، ومن ذلك قولهم: بلد بالمكان، أي أقام فيه[٥٨]، فيكون المعنى أن المحل طال مكوثه في الناس، ومنها قولهم: أبلد الرجل بالأرض، إذا لصق بها[٥٩]، فيكون المعنى أن المحل ألصق الناس بالأرض، على سبيل المجاز، ومن أقرب هذه الدلالات قولهم: بلد السحاب، إذا لم يمطر، و بلد الإنسان، إذا لم يجد[٦٠]، واتصال هاتين الدلالتين بدلالة المحل والقحط من الوضوح بمكان.

ومن هذه الدلالات: أن البلد يطلق على التراب[٦١]، فيكون المعنى أن المحل أو الجدب لم يبق على الأرض شيئا سوى التراب، ويطلق على الأثر، أو الأثر في الجسد خاصة[٦٢]، فيكون المعنى أن المحل و الجدب ترك آثارا في حياة الناس وأجسادهم ونفوسهم، وفي لهجة أهل نجد كثيرا ما تستعمل صيغة فعلان للمبالغة، كتسميتهم الأشقر شقران، والأحمر حمران، والأصفر صفران، والأسود سودان - ينطق أكثرهم الأخير بإمالة فتحة السين نحو الضمة، وبعضهم يبقيه على الأصل، وهو الفتح - وقد وردت في هذا البحث ألفاظ يمكن حملها على هذا[٦٣].

• بوق:

باق: فعل ماض، قافه لا ينطق بصورته الأصلية في اللهجة النجدية مطلقا، بل على صورة الجيم القاهرية، وهي صورة مروية في نطق القاف منسوبة إلى تميم[٦٤]، ويأتي في هذه اللهجة بمعنى غدر، و قد يستعمل بمعنى سرق، والأول أكثر، ويبدو أن الثاني متطور عنه، من باب تخصيص العام؛ فالسرقة نوع من الغدر، والمصدر منه البوق، ينطق

المصدر خاصة في غالب اللهجات النجدية بإمالة فتحة أوله نحو الضمة : بوق ، ومن استعمال الفعل بالمعنى الأول قول ابن عبّاد في تاريخه عن سنة ١١٣٩هـ : " أخذ الشريف محسن بن عبد الله المجمعة ، ثم تصاحب هو وإياهم ، ثم باق فيهم "[٦٥] .

ومن شواهده من الشعر العامي النجدي قول الشاعر[٦٦] :

بـاروا بحقـي ذا نكـز ثـم ذا بـاق ... وذا قاعـد عنـي ولا لـه معـاذير

باق : غدر .

وقوله[٦٧] :

العبـد عبـد هافيـات عنموقـه ... إن جاع باق عنمومته وإن شبع ماق

باق عنمومته : سرق عنمومته ، أي أسياده .

ومن شواهد مصدره قوله[٦٨] :

وا ديرتي حذها خجيلان وسنعود ... بالبوق والا بالنقا ما قواها

واللفظان فصيحان ، جاء في اللسان : " باق : إذا هجم على قوم بغير إذنهم ، وباق إذا كذب ، وباق إذا جاء بالشر "[٦٩] ، ومنه لفظ البوائق في قوله صلى الله عليه وسلم : " والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه "[٧٠] ، والبوائق في هذا الحديث هي الغوائل والشر[٧١] .

واللفظان لا يزالان معروفين مستعملين بكثرة في أكثر البلدان النجدية ، وفي اللهجات الخليجية والعراقية ، في حين يقل استعمالهما وما يتفرع منهما في بلدان نجدية أخرى ، كبلدان القصيم .

• جدد :

جديدة[٧٢] : اسم لعملة نحاسية تركية كانت شائعة في نجد ، ضربت في عهد السلطان العثماني أحمد الثالث (ت ١١٤٣هـ) "[٧٣] ، جاء في تاريخ ابن عبّاد : " العيش في سدير على مدين بجديدة "[٧٤] .

ومن شواهده من الشعر العامي النجدي قول الشاعر[٧٥] :

الـذ قلـص والقـلا صـار بـالزاد ... وطوينـة الجلمـد ثمنهـا جدينـدة

واللفظ فصيح ؛ فهو مؤنث جديد ، بفتح الجيم في الحالين ، لكنه في لهجة أهل نجد عامة بكسره[٧٦].

• جرد :

جَرَدة[٧٧] : اسم يطلق في هذه اللهجة على جماعة المقاتلين إذا كانوا فرسانا على الخيل ، ويجمع على جرد ، جاء في تاريخ ابن عَبّاد : " وجاءهم علي بن حميد بجردة وأخذهم كلهم "[٧٨].

ومن شواهده من أمثال العامة قولهم : " غزا فلان بسرد و جرد "[٧٩] ، فالسرد : هي الدروع ، و الجرد ، كما تقدم.

ومن شواهده من شعر العامة في نجد قول الشاعر[٨٠] :

سرد و جرد كالذبا يوم قيد ... واتعب طويلات الجلامد على الذاب

واللفظ الذي جاء بهذه الدلالة في معجمات اللغة التي تحت يدي هو : الجريدة ، وليس الجَرَدة ؛ جاء في اللسان : " خيل جريدة : لا رجالة فيها ، يقال : ندب القائد جريدة من الخيل ، إذا لم ينهض معهم راجلا "[٨١].

و قد اندثر هذه اللفظ في لهجة أهل نجد المعاصرة ، لزوال الأسباب الداعية إليه ؛ وانتشار الأمن والاستقرار ، وتحول المجتمع إلى المدنية.

جَرادان : اسم أطلقه أهل نجد على شدة قحط أصابت أكثر بلادهم ، استمرت عامين ، وكانوا قد أطلقوا على أول هذا القحط اسم جرمان ، جاء في تاريخ ابن عَبّاد : " وفي سنة خمس وثمانين وألف جرمان ، وقت عظيم ، وهو أول جرادان ، وفي سنة ست وثمانين وألف ... كثر الجراد في هذه السنة في شدة عظيمة وسمي جرادان "[٨٢].

والذي يظهر لي أن هذا الاسم تطور أو تحرف على ألسنة العوام عن لفظ جارودان ؛ المثنى جارود ؛ لأنه مَحل استمر عامين ، كما سبق ؛ وقد جاء في مصادر اللغة أن العام الشديد المَحل يسمى عند العرب الجارود ؛ أخذوه من الجَرد ، وهو أخذ الشيء عن الشيء عَسفا وجَرفا[٨٣] ، ولا يبعد أيضا أنه مثنى جراد العشرة المعروفة ؛ لكثرته في ذلك العام ، كما هو مصرح به في النص ، و يؤيده أنه وجدت في اللهجة النجدية ألفاظ جاءت على صيغة التثنية استعملت للمبالغة والتكثير[٨٤].

• جرم :

جرمان : اسم لم أعثر له على ضبط دقيق ، جاء بصيغته هذه غير مضبوط في بعض مصادر التاريخ النجدي ـ ومنها تاريخ ابن عبّاد ـ اسما لقحط أصاب أكثر بلادهم ، استمر عامين ، كما أطلقوا على آخر هذا القحط اسم جرادان ، يقول ابن عبّاد : "وفي سنة خمس وثمانين وألف جرمان ، وقت عظيم ، وهو أول جرادان ، وفي سنة ست وثمانين وألف ... كثر الجراد في هذه السنة في شدة عظيمة وسمي جرادان "[٨٥] .

وليس في المصادر اللغوية التي تحت يدي مايفيد بأن هذا اللفظ أو مايشبهه يطلق على العام المجدب، فضلا عن أن يكون فيها ما يقطع بضبطه ، لكن الجَرم في اللغة هو القطع والصرم ؛ ومنه : جَرم الرَّجل النخل ، أي صرَمه ، وجَرم صوف الشاة ، أي جزّه[٨٦] ، ولا تخفى الصلة الدلالية بين هذا المعنى ، وبين ما يفعله القحط والجدب بالناس ، فاللفظ على هذا يمكن أن يكون جَرمان ـ على وزن فعلان ـ إما صفة مشبهة أو صيغة مبالغة[٨٧] من الفعل جَرم ، الذي معناه قطع وصَرَم[٨٨] ، أو مثنى لمصدره جَرم ، ويؤيده أنه وجدت في اللهجة النجدية ألفاظ جاءت على صيغة التثنية استعملت للمبالغة والتكثير[٨٩] .

• جلد :

جلدان : اسم لم أعثر له على ضبط دقيق ، جاء بصيغته هذه غير مضبوط في بعض مصادر التاريخ النجدي ـ ومنها تاريخ ابن عبّاد ـ اسما لعام مجدب ، يقول ابن عبّاد : "وفي سنة اثنتين وثلاثين وألف جلدان[٩٠] ، وهو وقت عظيم "[٩١] .

وليس في المصادر اللغوية التي تحت يدي مايفيد بأن هذا اللفظ أو مايشبهه يطلق على العام المجدب، فضلا عن أن يكون فيها ما يقطع بضبطه ، لكن جلد في اللغة فعل بمعنى صلب واشتد ، والمصدر منه الجَلد ، وهو أيضا اسم للأرض الصلبة الغليظة[٩٢] ، ولا تخفى الصلة الدلالية بين معنى الصلابة ، وبين شظف العيش والشدة الناشئة عن القحط والجدب ، فاللفظ على هذا يمكن أن يكون جلدان ـ على وزن فعلان ـ صفة مشبهة أوصيغة مبالغة[٩٣] من الفعل جلد[٩٤] ، أو يكون جلدان ـ على وزن فعلان ـ مثنى لمصدره جلد ، ويؤيده أنه وجدت في اللهجة النجدية ألفاظ جاءت على صيغة التثنية استعملت للمبالغة والتكثير[٩٥] .

• جلا :

جلا : فعل ماض ، معناه في هذه اللهجة ارتحل ، ولكنه رحيل خاص ، فهو الرحيل عن الوطن خاصة ، وهو رحيل لا تعقبه في الغالب عودة قريبة ، يقولون عن الواحد : جلا ، وعن الجماعة : جلوا عن أوطانهم ، يعني خرجوا منها وتركوها ، والجالون يسمونهم جلوينة[٩٦] ، ومفرده عندهم جلوي ـ وهو من أسماء الرجال عندهم ـ ينطقون المفرد والجمع بإسكان أولهما والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، جاء في تاريخ ابن عبّاد : " وغار ماء العيينة ، وجلا منها كثير "[٩٧] ، و جاء فيه : " جلوية حريملاء "[٩٨] .

ومن شواهد استعمال هذا الفعل وبعض مشتقاته من الشعر العامي النجدي قول الشاعر[٩٩] :

أبو صباح رينا ركب معاينز ... هو زين مضنيوم جلا عن ديارة

جلا عن ديارة : رحل عن دياره .

وقول الشاعر[١٠٠] :

يا حمود عن ديرة حوالك جلينا ... شف دلوهم من يمنا ترحم الجال

جلينا : أصلها جلونا ، أي رحلنا .

وقول الشاعر[١٠١] :

العام دارك للمنجلين مرين ... وستركك عليك ولا وصلي لك مهابة

دارك للمنجلين مرين : بلدك للمرحلين ، أي المبتعدين منجلاً .

وقول الشاعر[١٠٢] :

ويدلهون اللي نزل ما معه شين ... ويزيتون المجرم اللي جلاوي

يزيتون المجرم اللي جلاوي : يجيرون المجرم الجالي عن دياره .

والفعل فصيح بهذه الدلالة[١٠٣] ، ولفظ جلوية ومفرده جلوي نطقهما الفصيح : جلوية و جلوي ، وأصلهما جلاوية وجلاوي ـ والمفرد بصيغته هذه مستعمل عند العامة ، كما هو واضح من الشاهد الأخير ـ حذفت منهما الألف للتخفيف ، يقال : رجل جلاوي وجلاني ، منسوب إلى لفظ جلاء ، والوجهان جائزان في نسبته ؛ لأن همزته بدل من حرف أصلي[١٠٤] ،

و جلاوية وصف للجماعة أو الرجال أو القوم الجالين ، كما يقال : المالكية والشافعية ، والمقصود العلماء ، ويقال : السنيئية ، والمقصود الفرقة .

واللفظ لا يزال مستعملا معروفا بهذه الدلالة ، لكن استعماله قليل على ألسنة الناشئة .

• جوز :

جازة[١٠٥] : اسم يطلق في بعض اللهجات النجدية على مطلق الأجر الذي يأخذه العامل مقابل ما يقوم به من عمل ، وقد جاء هذا اللفظ في تاريخ ابن عباد مضافا إلى ضمير المخاطب الكاف مكتوبا كما ينطقه أهل نجد بعد الإضافة ، حيث ينطقونه بإدغام التاء في الكاف ، هكذا : جازك ، وأصله جازتك ، يقول ابن عباد : "يقولون أهل سدير خاصة للكلاف : نعطيك جازك جديدة ، و يعيي الوجير "[١٠٦] ، كما يطلق في بعض اللهجات النجدية على أجر خاص ، هو الطعام والشراب الذي يحتاجه العامل وقت العمل ، ويكون ذلك الطعام مقدما من صاحب العمل عوضا عن الأجرة ، بحيث يعمل العامل عند صاحب العمل مقابل ما يقدمه له من طعام وشراب فقط[١٠٧] ، ويشيع هذا في أوقات الشدة والمجاعات ، وهي كثيرا ما كانت تحدث في نجد ، قبل هذا الرخاء الذي تعيشه - بحمد الله - في الوقت الحاضر ، وقد أدركت بعض كبار السن الذين يذكرون هذا ، ويستعملون هذا اللفظ بهذه الدلالة في منطقة القصيم من نجد .

ولفظ الجازة لم أجده فيما تحت يدي من المصادر ، لكن يبدو لي أن أصله من أحد لفظين ؛ إما من الجائزة أو من الجيزة ، وهما اسمان في الأصل للعطية ، أي الهبة ، لكنهما يستعاران لكل عطاء[١٠٨] ؛ فهو من الجائزة على حذف الهمزة ، وهذا هو الراجح عندي ؛ لأن حذفها كثير شائع في اللهجات النجدية ، كقولهم في عباءة : عباة . ومن الجيزة على قلب الياء ألفا .

• جوو :

جَوّ : اسم من معانيه في اللهجة النجدية ما اتسع من الأرض ، جاء في تاريخ ابن عباد : "ظهروا أهل[١٠٩] رغبة في جوهم الطالعي "[١١٠] .

ومن شواهده العامية قول الشاعر[١١١] :

دُوكْ جَـوّ البكيريـة عـوى ذيبـه مـن خطرنـا تعـشى حولـه ذيابـه

وقوله[112]:

لـي صـاحب فـي جـوّ غـسلة مخلـة بـين الجزيـع وبـين حـشم الطريـف

واللفظ بهذه الدلالة فصيح نصت عليه المصادر[113]، لكن استعماله بها قل في اللهجة النجدية الآن، حتى إنه يكاد يندثر من على ألسنة الناشئة، فهم لا يستعملونه إلا بالدلالة المشهورة الآن، وهي الفضاء.

• جيا:

جاب: فعل ماض مركب من الفعل جاء وحرف الجر الباء، يستعمل في اللهجة النجدية وكثير من اللهجات العربية المعاصرة بمعنى الفعل أحضر، والأصل: جاء بكذا، يقولون: جاب فلان الكيس يجيبه، أي: أحضره يحضره، والأصل: جاء بالكيس يجيء به، فإذا وصلوه بضمير رفع قالوا مثلا: جبت كذا، جبنا كذا، أي: جئت بكذا، جئنا بكذا، وإذا وصلوه بضمير نصب قالوا مثلا: جابه[114]، أي: جاء به، وإذا وصلوه بالضميرين كليهما قالوا مثلا: جبته، جبناه، جابوه[115]، أي: جئت به، جئنا به، جاءوا به[116]، ومما جاء في تاريخ ابن عباد من ذلك قوله: "جابوا أهل ثادق معاويدهم"[117].

ومن الشواهد عليه من الشعر العامي في نجد قول الشاعر[118]:

التايـه اللـي جـاب بـصري يقتـه جدد جزوح الغود والغود قاضي

جاب بصري يقته: جاء ببصري يقوده.

وقول الشاعر[119]:

جبنا أذيال الخيل من عرض مكسبنا عوز براطمها تهف هفيف

جبنا: أحضرنا.

وقول الشاعر[120]:

مقدار ما اذهب واجيب الكاغد الذي لـي بـه سـلام ونظـم شـايق غـالي

اجيب الكاغد: أجيء بالكاغد، وهو القرطاس.

وكذلك قوله[121]:

الطا طلبتك يا جزيل العطايا طالبك يا اللي ما تخيب رجايا

تجيب سيد الحوز عذب السجايا ما دام في عمري عن الشيب عزا

تجيب سيد الحوز : تجيء بسيد الحوز .

وكذلك قوله [١٢٢] :

غلامين إفهموا سدّ اجيبه فها سدي تودونه وكافي

اجيبه [١٢٣] : أجيء به .

وهذا التركيب لم أجد له أصلا في مصادر اللغة التي تحت يدي ، ولكنه - مع ألفاظ أخرى متفرعة منه - معروف مشهور في أكثر اللهجات العربية المعاصرة [١٢٤] ، ويبدو أن استعماله في العامية قديم [١٢٥] .

• حبب :

حب : اسم من دلالاته في نجد إطلاقه على القمح دون سائر الحبوب المشابهة له ، كالشعير والذرة ، جاء في تاريخ ابن عباد : "وصل التمر فيها ست عشرة وزنة بأحمر ، والحب والذرة ثمانية أصع بأحمر" [١٢٦] .

ومن شواهده من الشعر العامي النجدي قوله [١٢٧] :

عابي لهم زاد من الحب مطحون وقدورنا دب الدهر مركبات

من الحب : من القمح .

وفي أمثال العامة قولهم : "حب حمز تنازى عنه صنع الزحي" ، المعنى : قمح جيد ، فهو أحمر صلب تتنازى ، أي ترتفع عنه عند طحنه الزحي الصماء ، واحدتها زحى ، وهي آلة طحن القمح ، يضربون هذا المثل للشخص الخالي من العيوب [١٢٨] ، وقولهم : "لا تقول : حب إلما توكى غرارة" . يعني لا تقل في الزرع إنه حب إلى أن تجعله في غراره - أي أكياسه - وتوكنها عليه ؛ لأن الزرع عرضة للتلف ، يضربونه لعدم التسرع في الحكم على نتائج الأشياء [١٢٩] .

وهو استعمال فصيح ناشئ عن تطور دلالي من باب تخصيص العام ؛ لأن دلالة هذا اللفظ في اللغة تتجاوز القمح إلى أنواع أخرى من الحبوب المطعومة ، كالشعير والذرة ونحوها [١٣٠] ، وبذلك فسر اللفظ في قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ [١٣١] .

واللفظ لا يزال مستعملا معروفا بهذه الدلالة الخاصة ، لكن استعماله بها بدأ يقل كثيرا على ألسنة الناشئة ، وحل محله لفظ القمح .

• حجر :

حجَر : فعل ماض ، ينطق في أكثر اللهجات النجدية بفتح أوله ، وفي بعضها بإسكانه والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، هكذا : حجَر[١٣٢] ، فإذا أسند إلى واو الجماعة أو اتصل بتاء المؤنث نطق في كل لهجات النجديين بإسكان أوله ، والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وفتح ما قبل الواو والتاء ، هكذا : حجَرُوا ، حجَرت .

و يستعمل في كل هذه اللهجات بمعنى حاصَر ، جاء في تاريخ ابن عَبّاد عن أحداث عام ١١٤١هـ : " طلع الطيار بكل عنزة وحجر آل الظفير في العارض "[١٣٣] ، واسم المرة منه حَجْرة[١٣٤] ، جاء في تاريخ ابن عَبّاد : " حجرة ابن جاسر "[١٣٥] .

ومن شواهده العامية النجدية قول الشاعر[١٣٦] :

يـوم إحجـزوه منقطعـين السـلومي جابـه فهـد جعـل المنايـا تخطـاه

إحجزوه : حجزوه ، أي حاصروه .

و من استعمال العامة له قولهم في المثل : " حَجْرة بس " ، البس هو الهز ، الحيوان المعروف ، والمعنى أنهم إذا أرادوا الإمساك بهر غير مستأنس أو عقابه ألجؤوه إلى مكان لا مخرج له منه ؛ لأنهم لا يتمكنون منه بغير ذلك[١٣٧] .

وهو استعمال فصيح ؛ لأن الحَجر هو المنع ، وكما يقال : حجَرت عليه ، بمعنى منعته من التصرف[١٣٨] ، يقال أيضا : حجَرت الشيء ، بمعنى أحدقت عليه[١٣٩] .

واللفظ بهذا المعنى لا يزال مستعملا في اللهجة النجدية المعاصرة بكثرة ، يستعمل فيها لمطلق الحصار ، يقولون : حجَز الولد الأرنب ، يعني حاصرها ليمسك بها ، أو وضعها في مكان لا تستطيع منه الفكاك ، كالقفص ونحوه .

• حدر :

حدَر : فعل ماض ، ينطق في أكثر اللهجات النجدية بفتح أوله ، وفي بعضها بإسكانه والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، هكذا : حدَر[١٤٠] ، فإذا أسند إلى واو الجماعة أو اتصل بتاء المؤنث نطق في كل لهجات النجديين بإسكان أوله ، والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وفتح ما قبل الواو والتاء ، هكذا : حدَرُوا ، حدَرت .

ومن معانيه في هذه اللهجات ـ ومثله الفعل انحدر ـ السفر من نجد باتجاه شرق الجزيرة العربية ، كالسفر إلى الأحساء [١٤١] أو شمالها الشرقي ، كالسفر إلى الكويت والعراق ، أخذوه من انحدار الجزيرة نحو الشرق ، و إذا أسندوا الفعلين إلى الجماعة قالوا : خدرُوا ، نُحدرُوا ، يسكنون الحرف الأول ويتوصلون إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، كما تقدم ، يقول ابن عبّاد : " و حدروا عنزة واكتالوا من الأحساء وأشملوا " [١٤٢] .

ومن شواهده العامية قول شاعر من أهل نجد [١٤٣] :

فاطري هجني ترى حتا حدرنا ... ينم أبو جابز مزين كل خايف

وان سلم راسي مع الترعة عبرنا ... نستريح من المغازي والنكايف

حدرنا : سافرنا منحدرين .

وهو استعمال فصيح ؛ لأن معنى الفعلين السابقين الانحطاط من علو إلى سفل [١٤٤] .

ويقابل هذين الفعلين في اللهجة النجدية الفعل سند ، الذي يستعمل للتعبير عن السفر المعاكس ، أي من شرق الجزيرة وشمالها الشرقي إلى وسطها وغربها ، ومن شواهده العامية قول الشاعر [١٤٥] :

الهم والله لابة سندوا فوق ... دونك منازلهم عفتها الرياح

سندوا : ذهبوا أو سافروا مستدين .

ومن شواهد مشتقات الفعلين قول الشاعر [١٤٦] :

مسناد ما يطري عليه انحدارا ... مع إرادة المعبود عواد الاطوار

و قول آخر [١٤٧] :

يا شيخ محدارك متى يتهقى به ... يم الحسا تقضون باقي الشواغيل

وقول آخر [١٤٨] :

كيل عرفنا حيضنزها والبداة ... من كثر ما مرّوا حدور و مسانيد

والحَدْرة [١٤٩] : اسم للقافلة أو الجماعة من الناس يسافرون من نجد باتجاه شرق الجزيرة العربية ، كما تقدم ، جاء في تاريخ ابن عبّاد عن سنة ١٠٨٦هـ : " وفيها حدرة آل حديثة إلى الأحساء " [١٥٠] ، ومن شواهده من الشعر العامي قول الشاعر [١٥١] :

إن كـــان تطـــري حـــدرتك بالجهامـــة لمـــا توصـــل بـــك لهـــزيك الازجـــام

واللفظ بهذه الدلالة غير موجود في مصادر اللغة، لكن يظهر لي أنه في الأصل اسم للمرة من الفعل (حدر)، وهو قياسي على هذه الصيغة [١٥٢]، ويجوز أيضا أن يكون أصله بضم الحاء (الحُدرة)، وقد جاء في المصادر أنه اسم يطلق على "الكثرة والاجتماع، وعلى القطيع من الإبل" [١٥٣]، بل جاء فيها أن القطيع من الغنم يسمى (حُدرة) بفتح الحاء [١٥٤]، ومما يقوي هذا أن (الحَدرة) في اللهجة النجدية لا تستعمل إلا لسفر القافلة أو الجماعة من الناس.

وقد اختفت هذه الألفاظ بدلالتها المذكورة من لهجات أهل نجد اليوم.

و حدر : فعل ماض بمعنى الفعل نزل، جاء في تاريخ ابن عباد : "وحدرهم من سلمى" [١٥٥]، ومن شواهده من الشعر العامي النجدي قول الشاعر [١٥٦]:

قبلـــك بهـــيج حـــدروه الـــستاعيس مـــن عقـــدة اللـــي مـــا يحـــدر قناهـــا

حدروه : نزلوه.

وقول الشاعرة [١٥٧]:

إن كـــان ربـــك نـــاوي لـــك مـــضرة لو كنتت في عالي الشخانيب حدرك

والله الى متـــــه نـــــواك بمـــــسرة حدر عليك اسباب الاقدار واظهرك

حدرك : نزلك.

وهو استعمال فصيح؛ يقال : حدره فانحدر وتحدر، أي نزل [١٥٨].

ولا يزال هذا الفعل مستعملا في نجد إلى يوم الناس هذا، لكن استعماله بدأ يقل كثيرا على ألسنة الناشئة، ويحل محله الفعل نزل.

• حرم :

حريم : اسم يستعمل في نجد مرادفا للفظ النساء، الواحد منه حرمة، وقد تكرر في تاريخ ابن عباد أمثال قوله : "حريم ثادق" [١٥٩]، "حريم القصب" [١٦٠].

ومن شواهده العامية قول الشاعر [١٦١]:

يـــوم نـــزع الـــروح لجـــن الحـــرين و جضوا اهل البيت واشتغل الغلام

لجن الحريم : صاحت النساء .
وقول الشاعر [١٦٢] :

وا وجودي وجد مكسور الجبارة	ساهر تسمعين ليلة ما يبات
أو وجود اللي فضا الحاكم دياره	وخذ ماله والحريم مسلبات

الحريم مسلبات : النساء مسلبات ، أي مسلوب ما عليهن من ذهب ونحوه .
وهذا المعنى للفظ ـ مع أنه شائع في عدد من اللهجات العربية الحديثة ـ [١٦٣] لا وجود له في مصادر اللغة ، ويظهر أنه ناشئ من تطور دلالي من باب تخصيص العام ؛ لأن الحريم في المصادر اللغوية ما حرم فلم يمس ، و حرمة الرجل وحريمه : ما يقاتل عنه ويحميه [١٦٤] .

• حشم :

حشم : مصدر ، معناه عند أهل نجد المبالغة في الإكرام ، ومثله الحشيمة ، ومنه الفعل الماضي حشم ، والأمر احشم . جاء في تاريخ ابن عباد عن سنة ١١٤٢هـ : " وقتل فيها علي آل محمد آل حميد عيال أخيه عقب استدعائهم وحشمهم " [١٦٥] .
وهي ألفاظ كثيرة الاستعمال في شعر العامة من أهل نجد ، قال الشاعر [١٦٦] :

احشم خوينك عن دروب الزلة	ترى الخوي عند الاجاويد له حال

احشم خوينك : أكرم صديقك وارفعه .
وقال [١٦٧] :

ومحشوم على كل حال يصير	مخصب وقتك أو مقصف مدهر

محشوم : مكرم .
وقال [١٦٨] :

أوصيك لا يقصر عن الجار ميزك	ترى حشمة الجيران بالنص واجب

حشمة الجيران : إكرام الجيران .
وهي أيضا كثيرة الاستعمال في أمثالهم ، ومنها قولهم : " من حشمك أتعبك " ، يريدون : من أكرمك فقد فرض عليك واجبا من إكرامه ورد معروفه يتحتم عليك القيام به ، بخلاف من لم يكرمك ، فإنك لا تتحمل له هذا الواجب [١٦٩] ، وكذلك قولهم : " حبس

حشمة"، يريدون : سجن مع إكرام ، كمن يسجن احتياطا أو تحفظا ، وليس لجناية[١٧٠] ، وكأن مرادهم ما يسمى اليوم بالإقامة الجبرية .

وهذا الاستعمال له أصل فصيح ، فمع كون اللفظ جاء في مصادر اللغة بمعانٍ مغايرة ؛ إذ الحشمة والتحشُّم والاحتشام هي الحياء والانقباض ، ويقال : حشم الرجل الرجل حشما ، إذا أخجله ، وكذلك إذا أغضبه[١٧١] ، لكنه جاء فيها أيضا : أن الحشم هم الخدم ، وأن الأحشام هم الجيران والضيوف[١٧٢] .

• حلل :

حلة[١٧٣] : اسم يستعمل في اللهجة النجدية بمعنى المحلة ، وهي جماعة بيوت الناس من المدر ، أي المبنية بالطين وغيره ، وهي بيوت أهل الحضر ، أو المنسوجة من الوبر والشعر وهي بيوت أهل البادية ، وجمعه حلل ، وينطقونه : حلل ، جاء في تاريخ ابن عباد : " أخذ ابن سويط حلة آل سعدون "[١٧٤] .

ومن شواهده من شعر العامة في نجد قول الشاعر[١٧٥] :

ألا لا عدت يا يوم علينا بيمن البرقان ... نهار البيرق الجايز عن الحلة يعدينا

عن الحلة يعدينا : عن المنازل يبعدنا .

وقول الآخر[١٧٦] :

عنده مفاتيح فلة ... ووصفا لي بيت في الحلة

في الحلة : في الحيّ .

وقول الآخر[١٧٧] :

خلوا نساهم والحلل والوراعين ... واطوابهم والترك ملكى بالاقطار

وهو لفظ فصيح بهذه الدلالة[١٧٨] .

واللفظ معروف إلى اليوم في بعض مناطق نجد ، كمنطقة الرياض ، فبعض أحياء مدينة الرياض القديمة تبدأ أسماؤها به ، مثل : حلة القصمان ، حلة العثوز ، لكنه بدأ ينقرض ، إذ استبدل على ألسنة الناشئة في هذه المناطق بلفظ حيّ ، في حين لا يكاد يستعمل في لهجات بعض المناطق النجدية ، ففي لهجة حاضرة القصيم مثلا لا يستعمل هذا الاسم اسما للحيّ داخل المدينة مطلقا ، لا قديما ولا حديثا ، وإن استعمله بعضهم اسما لتجمع بيوت البدو المصنوعة من الشعر في الصحراء .

• حمد :

مَحْمُدِيَة[179] : اسم لعملة معروفة في نجد قديما ، جاء في تاريخ ابن عباد عن سنة ١٠٩٧هـ : "غلا فيها الزاد ؛ وصل التمر ثلثين وزنة بمحمدية"[180] ، وهو استعمال صحيح ؛ لأنها عملة نقدية منسوبة نسبة فصيحة إلى السلطان العثماني محمد الثالث (ت ١٠١٢هـ)[181] ، لكن العامة ينطقون الاسم بسكون أوله ، ويتوسلون إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة : مَحْمَدِيَة ، وكذلك يفعلون في الاسم المنسوبة إليه ، ينطقونه : مَحْمَد .

• حمر :

حَمَر وأحْمَر : صيغتان لاسم سميت به عملة معروفة في نجد قديما[182] ، جاء في تاريخ ابن عباد عن سنة ١١٠٨هـ : "وصل التمر فيها خمسا وثلاثين[183] بحَمَر ، والعيش اثني عشر بحَمَر"[184] كما جاء فيه عن سنة ١١٦٣هـ : "وصل التمر فيها عشر وزنات بأحمر"[185] .

ومن الشواهد العامية على استعمال حَمَر اسما للعملة قول الشاعر[186] :

الحَمَـــز صـــرّه بردتـــي و الجَحَـــش ردّه عليـــه

والصيغتان حَمَر و أحْمَر معروفتان في اللهجة النجدية اليوم ، وإن كانت الأولى أكثر في كلام الكبار ، والثانية أكثر في كلام الناشئة ، فالمشهور في لهجة أهل نجد المعاصرة حذف الهمزة من صيغة الصفة التي على وزن أفعل الدالة على الألوان والعيوب إذا جاء بعدها حرف حلقي ، يقولون في الألوان : حَمَر ، حَضَر يريدون : أحْمَر ، أخْضَر ، فإن لم يأت بعدها حرف حلقي نطقوها على الأصل ، كما في : أصْفَر ، أزْرَق ، أسْوَد .

ويقولون في العيوب : حَدَب ، عَمَى ، عَوَر ، عَرَج ، يريدون : أحْدَب ، أعْمَى ، أعْوَر ، أعْرَج ، فإن لم يأت بعدها حرف حلقي نطقوها على الأصل ، مثل : أبْرَص ، وقد ينطق كل ذلك على الأصل[187] .

ومن شواهد الصيغة الأولى من شعر العامة قول الشاعر[188] :

و لا تعد قول مرخص حمَرها ما يضبطه كود القلم بيد قاري

مرخص حمَرها : كناية عن الكرم ، أصله مرخص أحمَرها ، ولا أظن الشاعر يقصد الكمثلة ؛ فهي غير مستعملة في وقته ، كما هو واضح من تاريخ وفاته في الحاشية ؛ وإنما

أراد الذهب ، والمقصود المال بوجه عام ، فهو يصف ممدوحه بأن المال رخيص عنده ، يعطي منه بلا حساب .

واستعمال الصيغتين بمعنى السملة فصيح ؛ لأن الأخمر من أسماء الذهب [189] ، وهو بالإضافة إلى الفضة أصل كل نقد وعملة ، كما أن الخمر بمعنى الأخمر بوجه عام لهجة رواها اللغويون عن العرب [190] .

• حوش :

إنحاش : فعل ماض ، معناه في اللهجة النجدية هرب و نفر ، جاء في تاريخ ابن عباد عن أحداث سنة ١١٤١هـ : ١٠ انحاش ابن سويط . [191] .

ومن شواهده العامية من الشعر النجدي قول الشاعر [192] :

يـــا شبا الفتنـــة مقـــرود ... ويعلقهـــا مـــن لا يطقيهـــا

فـــالى علقـــت ثـــم اشتـــبت ... بـــالحرب انحـــاش مـــشاريها

انحاش مشاريها : هرب مريدها ، الأصل مشاريها ، مأخوذ من الشراء ، على أن من اشترى شيئا فقد أراده ، وهو استعمال مجازي .

وقوله [193] :

وخويـــدر قفـــا متحـــاش ... يدلونـــه دلـــي الجلدينـــة

متحاش : أصله بضم الميم متحاش ، أي هارب .

وقول الشاعر [194] :

مـــا قـــدر والـــي القـــدر مـــا لـــه منـــوع ... مـــا كتـــب باللوح مـــا عنـــه إنحيـــاش

ما عنه إنحياش : ما عنه هروب .

قول الشاعر [195] :

ما له من أدباش العرب كود حاشي ... استجفل الحاشي ومن عنده إنحاش

وقول الشاعر [196] :

عن منة الادنين يا نفسي انحشت ... لمـــا تقطـــع بالمكـــدة جنـــوبي

انحشت : هربت ، والمقصود أكرمت نفسي بالبعد بها عن منة الأقرباء .

وهو استعمال فصيح نصت عليه مصادر اللغة [١٩٧] ، ولا يزال مع مشتقاته يرد كثيرا على ألسنة النجديين إلى اليوم .

• حول :

تحيّل : فعل ماض ، يستعمل في هذه اللهجة بمعنى الفعل إحتال ، ومصدره التحيّل ، ينطلقون المصدر بكسر حروفه الثلاثة : تحيِل ، جاء في تاريخ ابن عبّاد : " تحيّلوا آل حارث مع الفضول " [١٩٨] .

ومن شواهده من الشعر العامي النجدي قول الشاعر [١٩٩] :

تحيِـل كـود حيلا تـك تثيـب تسبب زيما اسبابك توافي

تحيِل : احتل .

ومن شواهده أيضا اسم أسطورة من أساطيرهم تحكي قصة امرأة محتالة، أسموها (قصة المتحيلة) [٢٠٠] .

والفعل تحيّل ومصدره التحيّل لهجة قديمة رواها اللغويون عن العرب في الفعل احتال الذي مصدره الاحتيال [٢٠١] ، وإلى عهد قريب جدا ـ أدركت أنا طرفا منه ـ كان الفعل الماضي تحيّل ، والأمر تحيّل ، والمضارع يتحيّل ، والمصدر التحيّل ـ وينطق العامة من أهل نجد المضارع بإسكان أوله والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، هكذا : يتحيّل ، في حين ينطلقون المصدر بكسر حروفه الثلاثة هكذا : تحيِل ـ تستعمل في نجد جنبا إلى جنب مع الفعل المشهور احتال ومشتقاته ، بل إنه أكثر منه دورانا على ألسنة أكثر العوام الذين لم يتأثروا بتعليم أو بلهجة أخرى ، لكن مركزه بدأ يتأخر كثيرا، فقل استعماله، خاصة على ألسنة الناشئة ، وحل محله الفعل احتال .

• حيو :

حيا : اسم يطلقونه على المطر، جاء في تاريخ ابن عبّاد عن سنة ١١٣٧هـ : " طاح فيها حيا عظيم لم ير مثله " [٢٠٢] ، ويطلقونه أيضا على العشب وعموم النباتات البرية التي تنبت في فصل الربيع ، وقد يسمون به الأرض المعشبة نفسها ، جاء في تاريخ ابن عبّاد عن سنة ١١٢٤هـ : " كثر الحيا وطابت الرياض " [٢٠٣] .

ومن استعماله عند العامة بمعنى المطر قول الشاعر[٢٠٤] :

وادي جرى لا بد يجري من الحيا ... لو ما جرى عامة جرى عام عايد

و قول الشاعر[٢٠٥] :

عسى الحيا يتشي على القريتين ... تلقى شعيب الجازمة كالخيامي

عسى الحيا يتشي : أي عسى المطر ينشأ سحابه ، وقد يكون أصله : يتشئ ، أي يبدأ بالإمطار ، من فعل الشروع أنشأ .

و قول الشاعر[٢٠٦] :

عساه يسقينه الحيا كل وسمي ... والصنيف ما يفخت روايح هوامعه

يسقينه الحيا : يسقيه المطر .

وكذلك قولهم في المثل : "الحيا متبوع" ، يعنون أن المطر إذا نزل بأرض في أول أوان نزوله فإن مما جرت به سنة الله أن يتبعه مطر آخر ينزل على المكان نفسه ، كذا فسره الشيخ محمد العنبودي[٢٠٧] ، وقد سمعت كثيرا من الكبار يفسرونه على ظاهره ، وهو أن أكثر الناس في نجد فيما مضى تقوم حياتهم على الزعي ، ولذا فهم يتبعون مواقع القطر ويشهد لهذا التفسير أن العامة - كما نسمعهم دوما - يضربون هذا المثل لحرص الناس على السعي وراء الأشياء الجيدة ، أو اختيارها وتفضيلها على غيرها .

ومن استعماله بمعنى العشب قولهم في المثل أيضا : "يزعى الحيا بعيونه" ، يضربونه لمن لا ماشية له ، ومن دعائهم على من لا يحبون : "عساك تزعى الحيا بعيونك" ، يدعون عليه بالإفلاس من الماشية[٢٠٨] .

وهو لفظ فصيح معروف بهذه الدلالات[٢٠٩] ، وقد كان يستعمل بها بكثرة في نجد إلى وقت قريب أدركته ، لكن استعماله بدأ يتراجع كثيرا الآن ، بل إنه يكاد ينقرض من على ألسنة الناشئة .

• خصب :

خصب : اسم يطلق في اللهجة النجدية على كثرة العشب ، وقد يطلق على سعة العيش وكثرة الأرزاق ، جاء في تاريخ ابن عباد : "وفي سنة تسع وثلاثين وألف ديدبا ، وهو خصب عظيم"[٢١٠] . وهو مستعمل بهذا المعنى في شعر العامة ، يقول الشاعر[٢١١] :

نجد جفتنا بالمحل وابعدتنا ... ويوم أخصبت حنا هذولاك جينا

أخصبت : أصله بفتح الصاد أخصبت ، أي كثر عشبها .
وهو استعمال فصيح نصت عليه مصادر اللغة[٢١٢] ، وقد كان معروفا في اللهجة النجدية بكثرة إلى وقت قريب أدركته ، لكنه بدأ يتراجع كثيرا الآن ، بل إنه يكاد لا يسمع من الناشئة .

• خير :

خيران :اسم لم أعثر له على ضبط دقيق ، جاء بصيغته هذه غير مضبوط في بعض مصادر التاريخ النجدي ـ ومنها تاريخ ابن عبّاد ـ اسما لسنة مخصبة ، يقول ابن عبّاد عن سنة ١١٥٤هـ : " أتى فيها سيل عظيم لم ير مثله ، وتسمى سنة خيران "[٢١٣] .
وليس في المصادر اللغوية التي تحت يدي مايفيد بأن هذا اللفظ أو مايشبهه يطلق على السنة المخصبة ، فضلا عن أن يكون فيها ما يقطع بضبطه، والذي يظهر لي أن اللفظ ينطق في هذه اللهجة على وزن فعلان صفة مشبهة أو صيغة مبالغة[٢١٤] مشتقة من قولهم : خار يخير ، إذا صار ذا خير[٢١٥] ، وأهل نجد إلى يوم الناس هذا يسمون المطر خيرا[٢١٦] ، و السنة التي أطلق عليها هذا الاسم سنة مطيرة ، كما هو مصرح به في النص[٢١٧] ، وفي لهجة أهل نجد كثيرا ما تستعمل صيغة فعلان للمبالغة ، كتسميتهم الأشقر شقران ، والأحمر حمران ، والأصفر صفران ، والأسود سودان ـ ينطق أكثرهم الأخير بإمالة فتحة السين نحو الضمة ، وبعضهم يبقيه على الأصل ، وهو الفتح ـ وقد وردت في هذا البحث ألفاظ يمكن حملها على هذا[٢١٨] ، كما لا يبعد أن مثنى للاسم خير ، ويؤيده أنه وجدت في اللهجة النجدية ألفاظ جاءت على صيغة التثنية استعملت للمبالغة والتكثير[٢١٩] .

• خيف :

خيفان : جمع مفرده خيفانة ، يطلقه أهل نجد على الجراد في طور من أطوار حياته ، وهو الطور الذي يصل فيه إلى مرحلة الطيران ، ويكون في هذا الطور هزيلا لا يصلح للأكل ـ وأكل الجراد مطروف في نجد إلى يوم الناس هذا ـ جاء في تاريخ ابن عبّاد : " وكثر فيه الدبا والخيفان "[٢٢٠] .

ومن شواهده من شعر العامة قول الشاعر[٢٢١] :

سلام يا سلام سلم أكثر من هيضة خيفان

وقوله[٢٢٢] :

يجي بعوضه جوعان مثل عمدان الخيفان

وينطق أكثر أهل نجد اللفظين المفرد والجمع بإمالة فتحة أولهما نحو الكسرة ، وبعضهم يبقي الفتحة كما هي ، وهما فصيحان بهذه الدلالة[٢٢٣] ، وقد كانا يستعملان بكثرة في نجد إلى وقت قريب أدركته ، لكن استعمالهما بدأ يتراجع كثيرا الآن ، بل إنه انقرض من على ألسنة الناشئة ، فالناشئة يطلقون لفظ الجراد على هذا النوع من الحشرات دون التفريق في التسمية بين أطوار حياته المختلفة ، كما كان أجدادهم و آباؤهم يفعلون[٢٢٤] ، وهذا عائد إلى تراجع أهمية الجراد في حياة النجديين الآن ، حيث كان قديما يمثل لهم أمرين مهمين ، أحدهما إيجابي ، يتمثل في كونه طعاما محببا لهم ، يصطادونه فيأكلون منه ويدخرون ، عندما كانوا في شظف من العيش ، والآخر سلبي ، فهو آفة خطيرة طالما أتلفت مزروعاتهم ، وقد زال الأمران من حياتهم الحديثة ، لاستغنائهم عن أكله بما توفر لهم بفضل الله من أنواع المطعومات ، ولنجاح الحكومة في مكافحته .

الهوامش

(1) حققه د. عبدالله بن يوسف الشبل، وفي مقدمة تحقيقه له تعريف بالكتاب والمؤلف يغني عن تكرار ذلك هنا.

(2) وهو من كبار علماء نجد، ينظر ماجاء عنه في علماء نجد خلال ثمانية قرون ٨٩/٥.

(3) ينظر تاريخ ابن عباد ٨٨.

(4) لعل سقوط واو العطف هذه من أخطاء الطابع؛ لأن أصل الكلام في نظري: يعد أنموذجا لمنهج ابن عباد من حيث عدم وحدة الموضوع وتدوين أخبار منوعة، ولأسلوبه، وبخاصة عندما يدون أخبارا ... وقد تكون اللام في (لأسلوبه) كتبت خطأ بدلا من باء الجر، فيكون أصل الكلام: وتدوين أخبار منوعة بأسلوبه، وبخاصة عندما يدون أخبارا ... .

(5) ينظر مقدمة تحقيق تاريخ ابن عباد ٤٧.

(6) نظمتها مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) بالتعاون مع معهد الدراسات المصطلحية ومختبر الأبحاث والدراسات المصطلحية التابعين لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس.

(7) تشيع في اللهجات العربية الحديثة مظاهر لهجية مشتركة كثيرة، تنتمي إلى المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، على الرغم من الظروف المختلفة التي تعيشها المجتمعات التي تتحدثها، بيئيا واجتماعيا وثقافيا، وقد أثبتت الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة أن سبب ذلك يعود إلى أن هذه المظاهر المشتركة قد انحدرت إلى هذه اللهجات العربية الحديثة من لهجات عربية قديمة كانت في شبه الجزيرة العربية، ثم انتقلت إلى الأقاليم العربية مع تلك القبائل التي انتقلت إليها من الجزيرة العربية إبان الفتوح الإسلامية والعصور التي تلتها، ينظر لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ٣١ ـ ٣٢.

(8) ظلت الدراسات والمصنفات المقدمة في هذا المجال متصفة على وجه العموم بصفتين أو بإحداهما؛ الصفة الأولى: المحدودية، والصفة الثانية: فقد المنهجية المفضي لعدم الدقة؛ وهذه الصفة الأخيرة تظهر بوضوح في الأعمال التي قدمها الهواة من غير المختصين، أقول: ظلت هذه الدراسات كذلك حتى أحدث لها شيخنا الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي فتحا بمجموعة قيمة من المؤلفات؛ منها كتابه الضخم: معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وكتابه: كلمات قضت، وهو معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، وكتابه: معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة.

(9) ينظر المزهر ٢١٠/١ ـ ٢١١.

(10) ينظر ما يأتي عن هذه الألفاظ في مواد: (جوز) و(حدر) و(صع).

(11) ينظر ما يأتي عن هذا اللفظ في مادة (زرع).

(12) ينظر ما يأتي عن هذا اللفظ في مادة (وقت).

(13) ينظر ما يأتي عن هذه الألفاظ في مواد: (حيو) و(صوع) و(مدد).

(14) تحدثت قبل قليل عن التبدلات الواضحة التي طرأت على اللهجات النجدية خلال الأربعين سنة الماضية، ينظر السبب رقم (٢) من الأسباب التي دعتني إلى هذا البحث.

(15) القصيم - وينطقه أهل نجد اليوم بكسر أوله : القَصيم - إقليم كبير معروف ، يقع في شمالي وسط نجد ، قديم التسمية و العمارة ، ففيه أماكن يمتد تاريخ عمارتها إلى ما قبل الإسلام ، وهو اليوم منطقة كبيرة من المناطق الإدارية المهمة في المملكة العربية السعودية ، أكبر مدنه بريدة، وهي عاصمة المنطقة ، تعد ثاني المدن النجدية بعد العاصمة الرياض ، في كثافة السكان والحركة التجارية ، تليها مدينة عنيزة، فمدينة الرس ، ثم مدينة البكيرية، ويضم بالإضافة إلى هذه المدن عددا كبيرا من البلدات والقرى ، ويشتهر القصيم بخصوبة أرضه ووفرة مياهه الجوفية ومحاصيله الزراعية وكثرة نخيله وجودتها ، ومن ذا الذي لم يسمع عن تمره الذائع الصيت المسمى بالسُكَري ، ينظر معجم بلاد القصيم ١/ ٢٣.

(16) سدَير - وينطقه أهل نجد اليوم : سدَير ، بإسكان أوله مع همزة الوصل ، وأكثرهم يميل فتحة الدال نحو الكسرة - إقليم من أكبر أقاليم اليمامة ، في وسط نجد ، أكبر مدنه المجمعة ، ، ويضم بالإضافة إليها عددا كبيرا من البلدات والقرى ، ينظر ما جاء عنه في معجم اليمامة ١٨/٢ .

(17) ينظر تعريف بهذه القبائل في معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢٠٥/١ ، ٣٥٥ ، ٤٤٩/٢ ، على الترتيب.

(18) إسكان الحرف الأول من بعض الصيغ والأدوات اللغوية مظهر لهجي فاش في اللهجات العربية المعاصرة في عموم الوطن العربي .

(19) وإن كان التخلص من التقاء الساكنين قد يوهم أحيانا بتحريك الأواخر بإحدى الحركات الثلاث ، وخاصة الفتحة والكسرة ، والشعر العامي عندما يلقيه أهله العارفون به و بلحونه وأوزانه يلجئون كثيرا إلى هذا التخلص ، لكنني غالبا لم أراع هذا في ضبطه ، وإنما ضبطته على الأصل الغالب في كلام العامة ، وهو التسكين ، وهو ضبط لا يخل بوزنه .

(20) وبعض اللهجات النجدية ،كاللهجة الشائعة في القرى والبلدات الشمالية من منطقة القصيم، كعيْنون الجواء و أثال تجري هذا التنوين في الأعلام أيضا .

(21) ينطقونه بحذف الهمزة وإلقاء حركتها - وهي الفتحة - على اللام التي قبلها.

(22) تنظر ص ٨٠ ، و ينظر في معنى الكَلاف ما يأتي في مادة (كلف) ، و في معنى جازك ما يأتي في مادة (جون ، و في معنى جديدة ما يأتي في مادة (جدد) ، و في معنى يعيْي ما يأتي في مادة (عيي) . و يلحظ أن ابن عباد في قوله : " يقولون أهل سدير ... " يطابق بين الفعل والفاعل في العدد ، وهو ما يسميه اللغويون بلغة (أكلوني البراغيث) ، وهي شائعة في نجد وغيره إلى يوم الناس هذا .

و سدَير - وينطقه أهل نجد اليوم : سدَير ، بإسكان أوله مع همزة الوصل ، وأكثرهم يميل فتحة الدال نحو الكسرة - إقليم من أكبر أقاليم اليمامة ، في وسط نجد ، قاعدته مدينة المجمعة ، ينظر ما جاء عنه في معجم اليمامة ١٨/٢ .

(23) ينظر العين ٣١٩/٤ ، وتهذيب اللغة ٦٢٣/٧ ، ، واللسان (أخا) ٢٢/١٤ ، وبحوث ومقالات في اللغة ٢٣٢ ، ولغة طيئ وأثرها في العربية ١٢٩ .

(24) ينظر المصباح المنير (أخذ) ٢ .

(25) ينظر كتابه مقاييس اللغة ٥١/١ .

(26) ينظر معجمه الصحاح (لسا) ٢٢٦٨/٦ ، و (أخا) ٢٢٦٤/٦ ، على الترتيب .

(27) البقرة : ٢٢٥.

(28) البقرة : ٢٨٣.

(29) البقرة : ٢٨٦.

(30) آل عمران : ٧٥.

(31) إبراهيم : ١٠.

(32) قرأ بها أبو جعفر، وهي رواية عن عاصم، ينظر: المبسوط في القراءات العشر ٩٨.

(33) إسكان أوائل كثير من الصيغ الصرفية والتوصل إلى نطقها بهمزة الوصل ـ كما هو الحال هنا ـ مظهر لهجي فاشٍ في كثير من اللهجات العربية الحديثة، وإن اختلفت تطبيقاته من لهجة إلى أخرى.

(34) هو محمد بن عبدالله العوني (من أهل بريدة ، ت ١٣٤٣هـ) ، والبيت من قصيدة له مشهورة عند المهتمين بالشعر العامي ، تسمى التوبة، ينظر: ديوانه ٤٤ . والبيت دعاء لله تعالى ، و فعيلة : بمعنى مفعولة، والكلام على حذف الموصوف ؛ أي على خطيئة مفعولة ، والمقصود : لا تؤاخذني بما فعلت.

(35) مثل لهجة الحاضرة من أهل القصيم وما يليه من جهة الشمال، وقد فصلت القول في هذه الظاهرة وغيرها في بحث عنوانه " من الظواهر الصوتية في اللهجات النجدية المعاصرة : دراسة تطبيقية على اللهجة القصيمية " ، سوف ينشر بإذن الله قريبا .

(36) البيت كسابقه للعوني ، ينظر معجم أسر بريدة ٣٤٧/١٦ ، والشاعر محمد العوني ٢٥ ، وبين المصدرين بعض اختلاف في الرواية ، وما أثبته للأول. وقوله :غلامين : جمع غلام ، ويقصد بهم هنا الشباب الذين يخاطبهم ، والسند : الكلام الذي سيحملهم إياه ، و كثيرا ما يراد به السر خاصة ، اجينه : أجيء به ، ينظر ما يأتي في مادة (جيأ) ، فها : أصلها فهذا ، ثم حذف ذا وسكن الفاء ، مع التوصل إلى نطقها بهمزة وصل مكسورة على عادتهم في إسكان أوائل بعض الألفاظ ، كافي : كاف ، والمراد يكفيني منكم هذا .

(37) ينظر العين ٢١٧/٧ ، ولغة طيئ وأثرها في العربية ١٥٤ .

(38) ينظر كتاب سيبويه ١٠٧/٤ ـ ١٠٨ ، واللسان (بعر) ٧١/٤ ، ولغة تميم ٢١٢.

(39) فصلت القول في هذه الظاهرة وغيرها في بحث عنوانه " من الظواهر الصوتية في اللهجات النجدية المعاصرة : دراسة تطبيقية على اللهجة القصيمية " ، سوف ينشر بإذن الله قريبا .

(40) يستعمل بعض أهل نجد الآن ، وخاصة الأجيال الشابة لفظ الأجير ـ وينطقونه على أصله بالهمزة المفتوحة ـ بمعنى المنافق الذي يتبع غيره و يبث له الدعاية ، وهذا المعنى جديد على اللهجات النجدية ، لم يشع فيها إلا مؤخرا .

(41) تنظر ص ٦٣ ، وزاك بن غزير ـ وينطق في نجد : غزير ، بإسكان أوله والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وأكثرهم يميل فتحة الراء نحو الكسرة ـ بن عثمان آل خميد الخالدي ، أول حكام الأحساء من آل خميد ، وفاته عام ١٠٩٢هـ ، ينظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ١٣٠ ، ١٣٧ ، و تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ٢١٦/١. وآل عساف من آل كثير من بني لام من الفضول من

طيئ ، ينظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ١٣٥ ، و كنز الأنساب ٢١٢ ، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٥٤٣/٢ .

(42) تنظر ص ٦٥ ، وتنظر كذلك ص ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ . وخزيملاء ـ وينطقها أهل نجد اليوم : خزيملا بالقصر وإسكان الأول والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وأكثرهم يميل فتحة الراء نحو الكسرة ويسكن الميم ـ بلدة نجدية في إقليم اليمامة ، هي اليوم قاعدة بلدان الشعيب التي تتبع إداريا منطقة الرياض ، ينظر ما جاء عنهما في معجم اليمامة ٣١٧/١ ، ٥٦/٢ .

(43) هو الخرف من موالي أمير عنيزة الآتي ذكره (كان حيا عام ١٢٠٢هـ) ، ينظر مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ١٣٧ . و عنيزة مدينة كبيرة معروفة ، وهي ثاني مدن منطقة القصيم في وسط نجد ، ينظر ما جاء عنها في معجم بلاد القصيم ١٦٣٨/٤ . وأميرها المشار إليه هو عبدالله بن رشيد بن محمد من آل زهري بن الجراح السنبيعي ، انتهت إمارته عليها عام ١٢٠٢هـ ، ينظر ما جاء عنه في مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ١٣٥ ، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ٩٤ ، وتحفة المشتاق ٢٣١ـ٢٣٢ . وقول الشاعر : وا ديرتي ، أي وا بلدتي ، على نداء الندب . خجيلان : هو خجيلان بن حمد أمير بريدة قاعدة منطقة القصيم (ت ١٢٣٤هـ) . وسنعود : هو سنعود بن عبد العزيز بن محمد بن سنعود ، الإمام الثالث من أئمة الدولة السعودية الأولى (ت ١٢٢٩هـ) . البوق : الغدر ، ينطلقه أكثر أهل نجد بإمالة فتحة الباء نحو الضمة ، كما سيأتي في مادة (بوق) ، النقا : أصله النقاء ، وهو الصدق والوضوح ، والمقصود به هنا إعلان الحرب والمجاهرة بها ، ما قواها : ما استطاعها ، أو ما انتصر عليها ، والمعنى أنه استولى عليها على حين غفلة وغرة ، وكان الإمام سعود و خجيلان قد ضبطاها وضماها إلى الدولة السعودية الأولى .

(44) هذان البيتان ومعهما بيت ثالث أوردته في مادة (ظهر مما رويته عن جدي سليمان رحمه الله ، وهي لسلطان الدويش (من شيوخ قبيلة مطير) ، قالها في معركة الصريف المشهورة سنة ١٣١٨هـ . تنظر مع تحريف أصابها وزيادة بيت رابع في مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ١٨٢ . وقوله : نبي ، أصله نبغي ، ثم حذفت الغين ، هل : أهل ، البوش : قطيع الإبل ، وهو بفتح الباء ، و ينطقه أكثر أهل نجد بإمالة فتحة الباء نحو الضمة ، والعفر : الأعفر ، وهو الأبيض غير الناصع .

(45) التوبة : ٥ .

(46) ينظر القاموس المحيط (أخذ) ٤٧١ .

(47) تنظر ص ٧٥ .

(48) ينظر ما يأتي في مادتي (ربع) و (زرع) .

(49) هي زوجة وديد ـ وينطقونه : وديد ـ بن عروج (من شيوخ قبيلة بني لام الطائية في القرن الثاني عشر الهجري) ، والبيت من قصيدة في رثائه ووصف شجاعته ، ينظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ٧٥/٢ ، والمعلقات النبطية ٣٧٢ . و وديد ، ينطلقه أهل نجد : وديد ، بإسكان أوله والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وأكثرهم يميل فتحة الدال الأولى نحو الكسرة . و قولها : وا ، هي أداة الندب ، دوم : دائما ، العفن : الرديء من الرجال ، متقاة : متقى يتقى به ، يا ما كلته : ما أكثر ما أكلته ، مدمنجات الفتايل : الفتايل : أصلها الفتائل ، جمع فتيلة ، والمقصود البنادق ذوات الفتيلة ، وهي نوع قديم من البنادق .

(50) ينظر الأمثال العامية في نجد ١٢١/١ .

(51) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٧٦/١ .

(52) ينظر اللسان (أكل) ٢٠/١١ .

(53) تنظر ٥٧ ، وينظر تاريخ ابن ربيعة ٥٥ ، و ينظر في معنى لفظ وقت ما يأتي في مادة (وقت) .

(54) تنظر ٩٠ ، وينظر أيضا تاريخ الشيخ أحمد المنقور ٣٩ ، وتاريخ ابن يوسف ١٠٠ ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ٤٦.

(55) ينظر تاريخ ابن عباد ٥٧ ، حاشية رقم ٧٣ .

(56) ينظر ما يأتي في مواد (جرد) و (جرم) و (جلد) و(قرد) .

(57) وزن فعلان ليس من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة ، ولكنه سماعي ، ينظر معجم الأوزان الصرفية ١٢٩ .

(58) ينظر اللسان (بلد) ٩٤/٣ .

(59) ينظر اللسان (بلد) ٩٥/٣ .

(60) ينظر اللسان (بلد) ٩٦/٣ .

(61) ينظر اللسان (بلد) ٩٤/٣ .

(62) ينظر اللسان (بلد) ٩٦,٩٥/٣ .

(63) ينظر ما يأتي في مواد (جرد) و (جرم) و (جلد) و (خير) و(سمد) .

(64) ينظر : الجمهرة ٤٢/١، والصاحبي ٣٦ .

(65) تنظر ص ٨١ ، وتنظر كذلك ص ٨٢ ، و لفظ تصاحب ينظر ما يأتي عنه في مادة (صحب) . والشريف هو محسن بن عبد الله بن حسين بن أبي نمي ، من زعماء الأشراف في مكة ، وإن لم يل الإمارة فيها ، توفي عام ١١٤٧هـ ، ينظر تحفة المشتاق ١٩٠ ، و الأعلام ٢٨٨/٥ . و المجمعة مدينة معروفة ، هي قاعدة إقليم سدير في وسط نجد ، ينظر ما جاء عنها في معجم اليمامة ٣٣٢/٢ .

(66) البيت للإمام فيصل بن تركي (الإمام الثاني من أئمة الدولة السعودية الثانية ، ت ١٢٨٢هـ) ، ينظر خيار ما يلتقط ١٨/٢ ، و المجموعة البهية من الأشعار النبطية ٣٨ . وقوله : بازوا بختي ، أي لم يؤدوه ، مأخوذ من بوار السلعة ، والمعنى أن حقي لا قيمة له عندهم ، نكر : لم يف .

(67) هو محمد بن لعبون ـ وينطقونه : لعبون ـ (أصله من أهل سدير وتنقل في الزبير والكويت وغيرهما ، ت ١٢٤٧هـ) ، ينظر محمد بن لعبون ١٥٨ ، وخيار ما يلتقط ٣٣٠/١ . وقوله : العبد ، أي المملوك ، هافيات : قاصرات ، عنموقه : أصلها بضم العين ، وهي في اللهجة النجدية جمع عمق ، ومعناه الأصل ، عنمومته: أصلها بضم العين ، جمع عم ، والعم يطلق في لهجة أهل نجد على أخي الأب و على السيد ، والمقصود هنا مواليه أو أسياده ، ماق : أعجب بنفسه أو تكبر .

(68) سبق الاستشهاد بالبيت والتعليق عليه في مادة (أخذ) .

(69) ينظر اللسان(بوق) ٢٠/١٠ .

(70) ينظر صحيح البخاري ١٠٣/٤ ، الحديث رقم (٦٠١٦) .

(71) ينظر غريب الحديث ٢٤٨/١ .

(72) تختلف اللهجات النجدية اليوم في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ : جزرة ، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قائليها ، والإمالة في مثل هذا لهجة معروفة رواها اللغويون عن العرب الفصحاء ، وقد قرأ بها الكسائي ، وهو من القراء السبعة ، ينظر النشر في القراءات العشر ٨٢/٢ ، و اللهجات العربية في التراث ٢٨٥/١.

(73) ينظر تاريخ ابن عباد حاشية المحقق ص٨٠ .

(74) تنظر ص ٧٩ـ٨٠ ، وتنظر كذلك ص ٨١ ، ٨٥ ، وينظر ما سبق في مادة (أجر) ، و ينظر في معنى العَيش ما يأتي في مادة (عيش) ، و مدين مثنى مد : ينظر ما يأتي عنه في مادة (مدد) ، وقد سبق التعريف بسندير في حواشي مادة (أجر) .

(75) هو محمد بن فهيد (ويتعلقونه : فهيد ، كان حيا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، وهو الذي تنسب إليه بلدة عنين ابن فهيد قاعدة محافظة الأسياح في القصيم) ، ينظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ١٥٥/١ . و قوله : الذر ، أي الحليب ، قلص : تقلص ، طويلة الجلمد : الناقة ؛ و الجلمد اسم لقضيب طويل في جانب رقبة البعير ، وينظر في دلالة الزاد ما يأتي في مادة (زود) .

(76) سبق في مادة (أجر) الحديث عن كسر الفاء من صيغة (فعيل) في اللهجات النجدية ، وأنه لهجة معروفة رواها اللغويون .

(77) سبق قبل قليل عند الحديث عن لفظ جديدة بيان اختلاف اللهجات النجدية في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة .

(78) تنظر ص ٨٢ . و علي بن محمد بن عزير آل خميد الخالدي ، من أمراء الأحساء ، توفي ١١٤٢هـ ، ينظر ما جاء عنه في تاريخ ابن ربيعة ٨٨ ، و عنوان المجد ٣٦٥/٢ ، و تحفة المشتاق ١٧٥ ، ١٨٧.

(79) ينظر كلمات قضت ١٢٩/١ .

(80) هو محمد بن عبدالله القاضي (من أهل عنيزة ،ت ١٢٨٥هـ)، ينظر شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي ٤٣٦ . والبيت في وصف جيش ، وقوله : سرد ، أي دروع ، الدنا : صغار الجراد قبل طور الطيران ، كما سيأتي تفسيره في مادة (دبي) ، وقد كتبه محقق الديوان هكذا : الدنى ، والمعروف في الإملاء اليوم كتابته هكذا : الدنا ؛ لأن أصل ألفه واو ، قيد : انقاد ومشى وأقبل ، وقد كتبه محقق الديوان هكذا : قيدي ، وهو خطأ ، والنعب : وأنعب ، طويلات الجلامد : هي الإبل ، كما تقدم تفسيرها في الشاهد الذي سبق في مادة (جدد) ، وإتعابها بسبب كثرة الغزو عليها ، الذأب : الذأب ، والمقصود : هذا دأبه ، وقد وهم محقق الديوان في تفسيره بعض ألفاظ البيت ، فليتنبه لها من يراجعه .

(81) ينظر اللسان (جرد) ١١٨/٣ .

(82) تنظر ص ٦٢ ، و ينظر في معنى جزمان و وقت ما يأتي في مادتي (جرم) و (وقت) .

(83) ينظر اللسان (جرد) ١١٧/٣.

(84) ينظر ما سبق في مادة (بلد) و ما يأتي في في مواد (جرم) و (جلد) و(قرد).

(85) ينظر تاريخه ٦٢، و ينظر في معنى جرادان ما سبق في مادة (جرد)، و في وقت ما يأتي في مادة (وقت) .

(86) ينظر اللسان (جرم) ١٢/٩٠ـ ٩١.

(87) وزن فعلان ليس من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة، ولكنه سماعي، ينظر معجم الأوزان الصرفية ١٢٩ .

(88) ينظر ما سبق في مادة (بلد) ، و ما يأتي في مواد (جلد) و (خير) و(سمد) .

(89) ينظر ما سبق في مادتي (بلد) و (جرد) ، و ما يأتي في مادتي (جلد) (قرد) .

(90) هكذا في أكثر المصادر التي اطلعت عليها مثل تاريخ ابن يوسف ٩٩ ، وتاريخ ابن ربيعة ٥٣ ، لكن جاء في تاريخ الفاخري ص ٨٧ : أن جلدان كان سنة ١٠٣٩هـ .

(91) ينظر تاريخه ٥٥ ، وينظر في معنى وقت ما يأتي في مادة (وقت) ، كما ينظر تاريخ ابن يوسف ٩٩ .

(92) ينظر اللسان (جلد) ٢/١٢٥ ـ ١٢٦.

(93) وزن فعلان ليس من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة، ولكنه سماعي، ينظر معجم الأوزان الصرفية ١٢٩ .

(94) ينظر ما سبق في مادتي (بلد) و (جرم) ، و ما يأتي في مادتي (خير) و(سمد) .

(95) ينظر ما سبق في مواد (بلد) و (جرد) و (جرم) ، و ما يأتي في مادة (قرد) .

(96) تختلف اللهجات النجدية في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة : فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة ، فينطق فيها هذا اللفظ : جلوية ، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قائليها.

(97) تنظر ص ٧٦ . والعُيينة ـ وينطقها أهل نجد بإسكان العين وإمالة فتحة الياء الأولى إلى الكسرة ـ بلدة معروفة تقع على وادي حنيفة في اليمامة في نجد ، إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض بنحو ثلاثين كيلا ، ينظر معجم اليمامة ٢/١٩٨ .

(98) تنظر ص ٨٦ ، وما يأتي في مادة (سطو) ، وقد سبق التعريف بحُرَيملاء في حواشي مادة (أخ ذ) .

(99) هو محمد بن لعبُون ـ وينطقونه : لعبُون ـ (أصله من أهل سدير وتنقل في الزبير والكويت وغيرهما ، ت ١٢٤٧هـ)، ينظر محمد بن لعبون ١٥٧ ، والمجموعة البهية ١٢١ ، و الشعر عند البدو ٢٤٨ . وقوله : أبو صُباح ، هي كنية جابر بن عبدالله بن صباح شيخ الكويت (ت ١٨٥٩م) ، رِيف : ربيع وخصب ، والمقصود أنه يكرم الضيوف ، معابير : أي يعبرون الديار ويسافرون : زين ، أي ملجأ ، مضيُوم : أصابه ضَيم .

(100) هو مُفضّي ـ وينطقونه : مفضّي ـ بن وِلمان الأحمدي الحزبي ، من قصيدة سمعتها من أكثر من راوية ، لها قصة متداولة ، وقوله : دِيرة ، أي بلدة ، و قد تستعمل عندهم لمكان السكنى عامة ، حتى لو كان في الصحراء ، خوالك : أخوالك ، جلينا : تنطق عند أكثر أهل نجد بإمالة فتحة اللام نحو الكسرة ، وأصلها جلونا ، شف : انظر ، من يمّنا : من جهتنا ، تزحم الجال : يعني تلامس جال البئر ـ وهو حافتها ـ ، يعني أنها تأتي مائلة غير متوسطة ، و هي كناية عن الحيف أو عدم العدل .

(101) هو أبو جزاح حمد السُبَيعي (وينطقونه : السُبَيعي ، من أهل أشيقر ، وفاته في أواخر الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري) ، ينظر مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ١٨٦ . والبيت من قصيدة قيلت بعد

معركة الصريف التي حدثت عام ١٣١٨هـ، والشاعر يخاطب مبارك الصباح شيخ الكويت، وقوله: ولا وطي لك نهابة: أصلها: ولا وطئ لك هيبة، والمقصود هيبتك محفوظة.

(102) هو أبو جري (كذا ينطقه أهل نجد، وأصله: جريء، من قدماء شعراء العامية المجاهيل)، ينظر ما جاء عنه في معجم الشعراء الشعبيين ٢٤، والبيت من قصيدة له تنظر في من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ٢٥٧/١. وقوله: يذلهون: أصلها يذلهون، بمعنى يسئلون، اللي نزل: الذي نزل عندهم وجاورهم، ما معه شين: ما معه شيء، أي فقير، يزينون: أصلها يزئنون، بمعنى يجيزون.

(103) ينظر اللسان (جلا) ١٥١/١٤.

(104) ينظر التبيان في تصريف الأسماء ٢٦٤.

(105) تختلف اللهجات النجدية اليوم في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ: جزدة، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا، وبما أعرفه عن لهجة قائليها، والإمالة في مثل هذا لهجة معروفة رواها اللغويون عن العرب الفصحاء، وقد قرأ بها الكسائي، وهو من القراء السبعة، ينظر النشر في القراءات العشر ٨٢/٢، و اللهجات العربية في التراث ٢٨٥/١.

(106) سبق سوق هذا النص والتعليق عليه وبيان معنى الوجيز في مادة (أجر)، و ينظر في معنى الكلاف ما يأتي في مادة (كلف)، و في معنى جديدة ما سبق في مادة (جدد)، و في معنى يغيثي ما يأتي في مادة (عيي).

(107) ينظر كلمات قضت ١١٧/١.

(108) ينظر اللسان (جوز) ٣٢٨/٥.

(109) يلحظ أن ابن عباد يطابق بين الفعل والفاعل في العدد، وهو ما يسميه اللغويون بلهجة (أكلوني البراغيث)، وهي شائعة في نجد إلى يوم الناس هذا.

(110) تنظر ص ٧٠، وينظر في معنى الفعل ظهروا، والاسم الطالعي ما يأتي في مادتي (طلع) و (ظهر). و (عتبة ـ وينطق اسمها في نجد هكذا: (عَتَبة، بإسكان أوله مع همزة وصل مكسورة ـ بلدة من بلدان منطقة المحمل في اليمامة في وسط نجد، إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض، على بعد ١٥٠ كيلا، ينظر ما جاء عنها في معجم اليمامة ٤٧١/١.

(111) هو ناصر بن محمد الحزيمي (وينطقونه: الحزيني، من أهل الذلفية، ت ١٣٣٥هـ)، ينظر أهازيج الحرب أو شعر العرضة ٧٩. وقوله: ذيك، هو في اللهجة النجدية بمعنى خذ، ويستعمل أيضا مجازا بمعنى انظر، وهو المعنى المقصود في البيت، البكيرية ـ وينطق اسمها أهل نجد بإسكان الباء و أكثرهم يميل فتحة الكاف نحو الكسرة: البكيرية ـ مدينة معروفة من مدن منطقة القصيم في وسط نجد، حدثت بالقرب منها معركة من أشهر المعارك، هي معركة البكيرية بين الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وأهل القصيم من جهة، وعبدالعزيز بن رشيد والأتراك من جهة أخرى، عام ١٣٢٧هـ، والبيت من قصيدة قيلت فيها، وقوله: من خطرنا، أي من بأسنا، والضمير في حوله عائد على الجو، يقول: إن الذئاب في هذا المكان وما حوله قد تعشت وشبعت من جثث أعدائنا.

(112) هو عبدالرحمن بن محمد الفاضل ، ينظر ديوان السامري والهجيني ٥٦ . وقوله : غسلة : هي بلدة معروفة في منطقة الوشم في وسط نجد ، ينظر ما جاء عنها في معجم اليمامة ٢٢٢/٢، الجزيع وحشم الطريف : اسمان لموضعين بقربها .

(113) ينظر التاج (جوو) ١٨٩/٣٧ .

(114) يختلف العامة في نجد في تحريك الحرف الأخير من الفعل الماضي والمضارع والأمر عند وصله بضمير المفرد المذكر الغائب ؛ فيحركه أهل جنوب نجد بالكسرة ، في حين يحركه أهل شماله ـ أهل القصيم وما يليه من الشمال ـ بالضمة ، ويحركه بعض البادية ، كبادية عالية نجد بالفتح .

(115) عندما يصل العامة في نجد الفعل الماضي والأمر بواو الجماعة فقط فإن أكثرهم يفتحون الحرف الذي يسبقها مع أن الأصل فيه الضم ، فإذا وصلوه بعدها بالضمير الهاء ـ كما في هذا الفعل ـ أمالوا الفتحة السابقة نحو الضمة .

(116) ويلحظ شدة اتصال الباء الجارة بالفعل في هذا التركيب حتى إنها تقدمت في هذا الاتصال على الضمائر .

(117) تنظر ص ٧٦ ، وينظر ما يأتي عن لفظ المعاويد في مادة (عود) . وثادق : بلدة . وهي قاعدة إقليم المحمل في اليمامة في وسط نجد ، تبعد عن مدينة الرياض ما يقرب من ١٥٠ كيلا ، باتجاه الشمال مع ميل إلى الغرب ، ينظر معجم اليمامة ٢٢١/١ ، و القاف من هذا الاسم لا ينطقه العامة من أهل نجد على الأصل ، وهم يختلفون أيضا في نطقه ؛ فينطقه بعضهم كما تنطق الجيم القاهرية ، وبعضهم يبدله بصوت مشوب من صوتي الدال والزاي .

(118) هو بصري الوضيحي الشمري (ينطقونه : الوضيحي ، من شعراء القرن الثالث عشر الهجري ، ولعل وفاته قرب نهاية هذا القرن) ، ينظر ديوان السامري والهجيني ٤٩ ، و معجم الشعراء الشعبيين ٤١. وقوله : التايه ، أصله التائه ، العُود : ينطقه أكثر أهل نجد بإمالة فتحة أوله نحو الضمة ، وهو الرجل الهرم ، قاضي : القاضي للمنتهي ، والمعنى : الذي انقضى عمره وبلغ من الهرم مبلغا .

(119) هو الأمير عُبيد بن رَشيد (وينطقه أهل نجد : عنيد بن رشيد ، وأهل الشمال منهم يفخمون الباء ، وفاته في حدود عام ١٢٨٢هـ)، والبيت من أبيات قالها بعد إغارته على حَوْطان بن عقيل العتيبي ، وأخذه إبلا له مشهورة ، تسمى أذيال الخيل ، سمعتها من تسجيل بصوت الراوية الشهير محمد العُبَيْد رحمه الله . وقوله : من عرض كسبنا : من جملة غنائمنا ، ينظر ما يأتي في مادة (كسب) ، حَوز : جمع حَوزة و حَوزا ـ وأصلها حَوزاء ـ وهي ذات اللبن ، براطمها : جمع برطم ، وهي المشافر ، تهف هفيف : تتدلى تدليا ، يقصد أن مشافرها السفلى مرتخية تتدلى ، وهي صفة مستحسنة في الإبل ، عند أصحابها .

(120) هو محمد بن عبدالله العُوني (من أهل بُريدة ، ت ١٣٤٣هـ) ، ينظر معجم أسر بريدة ٢٩٩/١٦، والشاعر محمد العوني ٤٣ . وقوله : مقدار ، مراده ـ كما هو ظاهر من الأبيات التي قبله ـ أمهلوني أيها الركب مدة من الوقت بمقدار ما أذهب ... ، لي به : لي به ، وضم الباء الجارة الداخلة على ضمير الغائب المذكر الهاء لهجة معروفة في منطقة القصيم من نجد ، والمقصود لي فيه ، أي في هذا الكاغد ، أي القرطاس ، والمراد الرسالة .

(121) البيتان كسابقهما للعوني ، ومما من ألفيته المشهورة ، ينظر معجم أسر بريدة ٢٤٧/١٦ ، وديوان الشاعر محمد العُبدالله العوني ٧١، وبين المصدرين بعض اختلاف في الرواية ، وما أثبته للأول . وقوله : الطا ،

يعني حرف الطاء ، لأن القصيدة ألفية على حروف المعجم ، و جاء به مقصورا ؛ لأن العامة قلما تمد الممدود ، ومعنى البيتين : أدعوك يا رب يا من عطاؤه جزيل ولا يخيب راجيه أن تأتيني بمحبوبي سيّد الحوز - جمع حوزاء - ما دمت شابا لم أصل إلى مرحلة الشيب .

(122) سبق إيراد هذا البيت والتعليق عليه في مادة (أجر) .

(123) ينظر في حركة الباء التي قبل الضمير ماسبق قبل قليل من تعليق على قولهم : جابه .

(124) ينظر معجم الألفاظ العامية ١٦١ ، و موسوعة حلب المقارنة ٨/٢ ، و قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١/ ٣٣٨ ، وتطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح ٢٣٢/١ ، وقاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج ١٣٠ .

(125) ينظر نشوار المحاضرة ٣١٥/٢ .

(126) تنظر ص ٧١ ، وينظر ما يأتي عن لفظ وزنة في مادة (وزن) ، وعن لفظ أحمر في مادة (حمر) .

(127) هو محمد بن فهيد (وينطقونه : فهيد ، كان حيا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، وهو الذي تنسب إليه بلدة عين ابن فهيد قاعدة محافظة الأسياح في القصيم) ، ينظر من أدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ١٥٥/١ . و قوله : عابي . هو اسم فاعل من الفعل عبأ ، على إبدال الهمزة ياء ، دب الدهر . طول الدهر ، وأصله دأب ، يقول : هذا الفعل دأبي طول دهري ، مركبات . أركبت عل الأثافي لطبخ الطعام ، فهي لا تنزل ؛ بسبب كثرة الضيوف وتتابعهم .

(128) ينظر الأمثال العامية في نجد ٣٨٥/١ .

(129) ينظر الأمثال العامية في نجد ١٠٨٩/٢ . وقولهم : إلما ، هو لفظ مكون من إلى و ما المصدرية ، والمعنى : إلى إيكانك الغرار ، وهي أكياس كبار يوضع فيها القمح .

(130) ينظر اللسان (حبب) ٢٩٢/١ ، المفردات ١٠٥ ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ٤٢٠/١ .

(131) سورة ق : ٩ ، وينظر المفردات ١٠٥ ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ٤٢٠/١ .

(132) وهي لهجة شائعة في سدير و الزلفي ، وقد سبق التعريف بسدير في حواشي مادة (أجر) ، أما الزلفي فمدينة عامرة في وسط نجد تقع إلى الغرب من الطرف الشمالي لجبل طويق ، تبعد عن مدينة الرياض بنحو مائتي كيل ، إلى جهة الشمال ، يتبعها عدد من القرى ، وتسمى منطقتها قديما زليفيات ، ينظر ما جاء عنها في معجم اليمامة ٥٢٩/١ .

(133) تنظر ص ٨٢ ، وتنظر كذلك ص ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، وينظر ما يأتي عن الفعل طلع في مادة (طلع) .

والطيار اسمه سنطام ، شيخ ولد علي ، أحد أفخاذ قبيلة عنزة ، و عنزة قبيلة مشهورة ، ينظر ما جاء عنها في معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٥٠٢/٢ ، وعشائر العراق ١/ ٢٥٨ ، وينطق اسمها في نجد بإسكان الأول والتوصل إلى نطقه بهمزة وصل مكسورة ، وكسر النون ، هكذا : عنزة .

و الظفير : قبيلة مشهورة أيضا ، ينظر ما جاء عنها في معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٤٢٢/١ ، و ينطق اسمها في نجد بكسر الأول ؛ لأنها على وزن فعيل ، وهم يكسرون أوائل الألفاظ التي على هذا الوزن ، كما سبق بيانه في حواشي مادة (أجر) .

والعارض : هو عارض اليمامة ، اسم قديم يطلق على المنطقة التي تقع فيها مدينة الرياض والخرج وما جاورهما ، وقد قل استعماله الآن ، ينظر معجم اليمامة ١٢٩/٢ .

(134) تختلف اللهجات النجدية في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ : حجزة، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قانليها.

(135) تنظر ص ٦٧ . وابن جاسر هو شيخ آل غرير ، من قبيلة الفضول ـ وسيأتي التعريف بها في حواشي مادة (حول) ـ ينظر تاريخ ابن يوسف ١٠٥، وتاريخ الفاخري ١٠٤، ١٠٧ ، ومن أخبار القبائل في نجد ١٢٧ ، ١٤٠ .

(136) هو مغلث ـ وينطقونه : منلث ـ بن هدي الحربي ، من قصيدة سمعتها من أكثر من راوية ، يصف فيها معركة خاضها ، تكالب الأعداء فيها على فارس من قومه فجرحوه وأحاطوا به يريدون قتله ، فأنقذه منهم فارس اسمه فهد . وقوله : منقطعين : أي منقطعين ، السلومي : جمع سلامى ، وهي العظام والأطراف ، أو عظم اليد خاصة ، يعني أعداءه ، يصف رهبة الموقف ، جابه : جاء به ، ينظر ما سبق في مادة (جيأ) ، جعل المنايا تخطاه : أي جعل الله المنايا تتخطاه ، أي تتركه وتذهب إلى غيره ، فلا تصيبه ، و المعنى مجازي ، والمقصود الدعاء له بطول العمر .

(137) ينظر الأمثال العامية في نجد ٣٩٣/١ .

(138) ينظر اللسان (حجر) ١٦٧/٤ .

(139) ينظر الأفعال ٣٨١/١ ـ ٣٨٢.

(140) وهي لهجة شائعة في سدير و الزلفي ، وقد سبق التعريف بسدير في حواشي مادة (أجر) ، و بالزلفي في حواشي مادة (حجر) .

(141) اسم يطلق الآن على محافظة مشهورة من محافظات المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، تشمل عددا من المدن والقرى ، وكان قديما يطلق على مدينة أنشئت في عام ٢١٧هـ على أنقاض بلدة هجر التاريخية ، ينظر ما جاء عنها في تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء القديم والجديد ٣٧/١ ، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية ١٢٠/١ ، والموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية ١٤٧/١

(142) ينظر تاريخه ص ٨٣ ، وما يأتي في مادتي : (شمل) و (حكيل) . وقد سبق التعريف بعنزة في حواشي مادة (حجر).

(143) رويت هذين البيتين عن جدي سليمان رحمه الله ، وغاب عني اسم قائلهما ، ويبدو أنه ممن عاش أيام الفتن والحروب في نجد قبل عهد الملك عبد العزيز ، عهد الاستقرار ، وقوله : فاطري : الفاطر في لهجتهم المسنة من الإبل ، مأخوذ من الانفطار ، وهو الانشقاق ؛ لأن نابها يشق اللحم ويخرج ، وغالبا ما يكون ذلك بعد أن يتم لها من العمر سبع سنين . هجي : أسرعي . حنا : نحن ، يم أبو جابر : جهة أبي جابر ، يقصد مبارك الصباح ، شيخ الكويت ، مزين : مجير ، أصله مزين ، سلم راسي : بقيت حيا ، مع التزعة عبرنا : ذهبنا إلى مصر . التكاليف : جمع تكليفة ، وهم جماعة الغزاة عندما يرجعون من غزوهم ، يقولون : أنكلف الجيش ، إذا قفل راجعا ، وهو متكلف ، وهم متاكيف .

(144) ينظر اللسان (حدر) ١٧٢/٤ .

(145) هو راكان بن حثلين (من أشهر شيوخ قبيلة العجمان ، ت في حدود عام ١٣١٠هـ) ، ينظر العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين ١٦٢ . وقوله : لابة ، يعني جماعة ، ولابة الرجل في اللهجة النجدية هم جماعته الذين ينصرونه ويتعصبون له ، دونك : انظر قريبا منك ، عفتها : غيرتها ، وغطتها .

(146) هو حمود ـ وينطقونه : حمود ـ بن ناصر البذر (من شعراء الكويت ، وأصله من أهل نجد ، ت في حدود عام ١٣٣٤هـ) ، ينظر ديوانه ٩٦ . وقوله : مسناد ، مصدر عندهم للفعل سند ، يطري : يطرأ ، عواد الاطوار : أصله الأطوار ، ينطقونه بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ، والمعنى مميد الأوضاع ومقلبها ، والبيت من قصيدة مشهورة تصف خروج الشيخ مبارك الصباح من الكويت إلى نجد لحرب عبدالعزيز بن رشيد ، فيما يعرف بمعركة الصريف سنة ١٣١٨هـ .

(147) هو عبدالعزيز بن عيد الهذيلي ـ وينطقونه : الهذيلي ـ المعروف بالعزي يحث الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ على فتح الأحساء ، ينظر الأزهار النادية ١٨٤/٣ . وقوله : ينهقى : يتوقع ، يمّ : جهة الحسا : الأحساء ، وقد سبق التعريف به قبل قليل . الثواغيل ، جمع شاغل ، بمعنى مشغل .

(148) هو محمد بن فهيد (وينطقونه : فهيد ، كان حيا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، وهو الذي تنسب إليه بلدة عين ابن فهيد قاعدة محافظة الأسياح في القصيم) ، ينظر من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ١٥٤/١ ، وهو يفتخر بإكرام ضيوفه ، فيذكر أنه صار علما يعرفه الناس حاضرة وبادية من كثرة استضافته لهم في ذهابهم وإيابهم ، وقد ساعده على هذا أن بلدته العين تقع على طريق القوافل المتجهة من جنوب نجد ووسطها إلى شمال جزيرة العرب ، وخاصة المتجهة إلى العراق .

(149) تختلف اللهجات النجدية اليوم في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ : جزدة ، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قائليها ، والإمالة في مثل هذا لهجة معروفة رواها اللغويون عن العرب الفصحاء ، وقد قرأ بها الكسائي ، وهو من القراء السبعة ، ينظر النشر في القراءات العشر ٨٢/٢ ، و اللهجات العربية في التراث ٢٨٥/١.

(150) تنظر ص ٦٢ . وآل حديثة ـ وينطقونه : حديثة ـ هم أسرة الحديثي من بني تميم ، ورأسهم مانع بن عثمان ، وكانت له إمارة بلدة الحصون ـ في منطقة سدير في وسط نجد ـ فاستولى عليها آل تميم ـ وينطقونه : تميم ـ من بني خالد ، فخرج منها بأسرته إلى الأحساء ، ينظر تعليق محقق تاريخ ابن عباد الموضع السابق ، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ٥٢ ، وتاريخ الفاخري ٩٨ .

(151) هو راكان بن حثلين (من أشهر شيوخ قبيلة العجمان ، ت في حدود عام ١٣١٠هـ) ، ينظر العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين ٢٠٣ . وقوله : تطري : تذكر ، الجهامة : قطيع الإبل ، الارجام : أصله الأرجام ، ينطقونه بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ، وهو جمع رجم ، اسم لحجارة يراكب بعضها فوق بعض ، تكون فوق الآكام والمرتفعات والجبال ، تتخذ علامات على موارد المياه والطرق ، يهتدي بها السائرون في الصحاري .

(152) ينظر التبيان في تصريف الأسماء ٥٧ .

(153) ينظر القاموس المحيط (حدر) ٤٧٧.

(154) ينظر اللسان (حدر) ٤/١٧٣ـ ١٧٤ .

(155) تنظر ص ٦٣ . وسلمى جبل معروف ، هو أحد جبلي طيئ ، والآخر أجا ، يقعان في شمالي نجد في منطقة حائل ، ينظر ما جاء عنهما في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ شمال المملكة ١/٤٧، ٢/٦٨١ .

(156) هو أحد شعراء قبيلة شمّر ، ولم أجد من سماه ، والبيت في ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٢/٥٧ ، وقوله : بهيج ، هو بويج الزُبيدي من أمراء بلاد الجبلين التي تسمى اليوم منطقة حائل ، في حدود القرن العاشر ، والسناعيس : لقب لقبيلة شمّر ، و عقدة : قرية قريبة من مدينة حائل في شمال نجد ، و قناها : عنقها ، يصف طريب نخل عقدة ، ويذكر مبالغة أن أعذاقها لا يستطاع إنزالها من كبرها .

(157) هي زوجة عمنعوم الزُويلي ـ وينطقونه : الزويلي ـ ، ينظر درر الشعر الشعمي أو الشعبي ١/٣٦٨ ، وديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٥/١٨٢ ، مع اختلاف يسير في رواية البيت الأخير . وقوله : الشخانيب ، هي الجبال العالية ، أو قممها خاصة .

(158) ينظر اللسان (حدر) ٤/١٧٢ .

(159) تنظر ص ٨٧ ، وقد سبق التعريف بثادق في حواشي مادة (جيأ) .

(160) تنظر ص ٨٧ ، والقصب ـ وينطقها أكثر أهل نجد بإمالة فتحة القاف نحو الكسر : القصب ـ بلدة من بلدات إقليم الوشم في وسط نجد ، ينظر معجم اليمامة ٢/٢٨٦ .

(161) هو محمد بن عبدالله القاضي (من أهل عُنيزة ،ت ١٢٨٥هـ)، ينظر شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي ٥٤٧ . وقوله : جضنوا ، يعني ضجوا ، على القلب المكاني .

(162) هو محمد بن فهاد القحطاني ، المعروف بابن خصَيْص ـ وينطق في نجد خصَيْص ، سكن مدينة بُريدة وعاش فيها، ولم يكن من أهلها في الأصل، وتوفي فيها عام ١٣٥٤هـ ، ينظر من شعراء بريدة ١/١١١، وديوان السامري والهجيني ١٤٣ . وقوله : وا وجودي وجد مكسور الجبارة ، معناه : وا حالتي التي مثل حالة الكسير المجبّر ، والنداء هنا للتندب ، يبات : أصله يبيت ، أي ينام ، أو وجود اللي : أو حالة الذي ، فضا الحاكم ديباره : ذهب الحاكم ديباره ، كما سيأتي في مادة (فضى) ، وخذ : أصله أخذ ، ينطقه العامة بإبدال همزته واوا ساكنة يتوصلون إلى نطقها بهمزة وصل مضمومة .

(163) ينظر معجم الألفاظ العامية ١٨٩ ، و موسوعة حلب المقارنة ٢/١٩٥ ، و قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١/ ٢٦٠ .

(164) ينظر اللسان (حرم) ١٢/١٢٠ ، ١٢٥، والتاج (حرم) ٣٣٩/٣١ .

(165) تنظر ص ٨٤ ، وما يأتي عن لفظ عيال في مادة (عول) ، وعلي هو المقتول ، وقد نبه عليه المحقق ، و صرّحت به المصادر الأخرى ، فذكرت أن علي بن محمد آل خميد الخالدي ملك الأحساء قتله أبناء أخيه ، ينظر تحفة المشتاق ١٨٧.

(166) هو خلف أبو زويد ـ وينطقونه : زويد ـ الشمّري (من أهل حائل ، ت عام ١٣٦١هـ) ، و البيت من قصيدة معروفة له يوصي بها ابنه ، تنظر في : من شعراء الجبل العاميين ٢/ ٤٨ ، و الأزهار النادية ٢/١٧٠ ، وقوله : خوينك : صديقك ، دروب : طرق ، الرزالة : البخل أو اللؤم عموما ، الاجاويد : الأجواد ، أصله الأجاويد ، ينطقونه بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ، حال : قدر .

(167) هو حميدان الشويعر (وينطقونه : حميدان الشويعر ، واسمه حمد السنياري ، من أهل القصب ، وفاته في حدود عام ١١٧٠هـ)، ينظر ديوانه ٥٤ . وقوله : منحشوم ، أصله منحشوم ، اسم مفعول من حشم ، مقصف : منقل ، وقتك : زمانك ، مدهر : منجدب .

(168) هو مبارك القريس (وينطقونه : مبارك القريس ، من أهل حائل ، ت عام ١٣٦٠هـ) ، ينظر من شعراء الجبل العاميين ١٤٧/١ ، وقوله : ميرك ـ ينطقه أكثر أهل نجد بإمالة فتحة أوله نحو الكسرة ـ يعني خيرك ومعروفك ، مأخوذ من الامتيار ، الذي هو الارتحال لشراء الطعام .

(169) ينظر الأمثال العامية في نجد ١٣٩٢/٤ ، وقد أورده بلفظ : " من أكرمنك أتعبنك " ، وهو معروف باللفظين طالما سمعته بهما من كبار السن كثيرا .

(170) ينظر الأمثال العامية في نجد ٣٨٦/١ .

(171) ينظر اللسان (حشم) ١٣٥/١٢ .

(172) ينظر اللسان (حشم) ١٣٦/١٢، و التاج (حشم) ٢٥٨/٢١ .

(173) تختلف اللهجات النجدية اليوم في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ؛ فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تُمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ : جزدة ، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قائليها ، والإمالة في مثل هذا لهجة معروفة رواها اللغويون عن العرب الفصحاء ، وقد قرأ بها الكسائي ، وهو من القراء السبعة ، ينظر النشر في القراءات العشر ٨٢/٢ ، و اللهجات العربية في التراث ٢٨٥/١ .

(174) تنظر ص ٧٢ ، و ما سبق عن الفعل أخذ في مادة (أخذ) . و ابن سنويط هو سلامة بن مرشد بن سنويط ـ ينطقه أهل نجد صنويط ، بإبدال السين صادا ساكنة يتوصل إلى نطقها بهمزة وصل مكسورة ، وينميل أكثرهم فتحة الواو نحو الكسرة ـ من شيوخ قبيلة الظفير ـ وقد سبق التعريف بها في حواشي مادة (حجر) ـ توفي عام ١١١٣هـ ، ينظر تاريخ بعض الحوادث الوقعة في نجد ٦٦ ، وتاريخ الفاخري ١١٢ ، وتحفة المشتاق ١٦٠. و آل سنغدون ـ ينطقه أهل نجد بكسر السين ـ هو سنغدون بن محمد بن عُرير آل خميد الخالدي ، من أمراء الأحساء ، وفاته عام ١١٢٥هـ ، و هزيمة ابن سنويط له كانت في معركة تسمى البتراء أو السليع عام ١١١٢هـ وقيل : ١١١٣هـ ، ينظر تاريخ ابن ربيعة ٧٦ ، ٨٤ ، وتاريخ الفاخري ١١٣ ، ١٢٢ ، وتحفة المشتاق ١٦٠، ١٧٥ ، و من أخبار القبائل في نجد ١٤٤ .

(175) هو محسن الشويّب ـ ينطقونه : محسن الشويّب ـ ويروى لسلطان التهامي ـ ينطقونه : صلطان التهامي ـ وكلاهما عتيبي ، ينظر ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧ . وقوله يِنمَن : أصله بأيمن ، حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على الباء : البَرقان : اسم موضع ، البَيرق : الراية ، وينطقه أكثرهم بإمالة فتحة الباء نحو الكسرة ، يَعدَينا : أصله : يَعدَيْنا ، أي يبعدنا ، والبيت في وصف غارة لمحمد بن عبدالله بن رشيد عليهم ، أجلاهم فيها عن بيوتهم .

(176) هو عبدالمحسن أبابطين ، ينظر المجموعة البهية من الأشعار النبطية ٢٧٢ . والبيت في وصف دلال يؤجر البيوت ويبيعها ، وقد جاءه الشاعر ليستأجر منه بيتا ، وقوله : فلة ، يعني غير مربوطة برباط .

(177) هو محمد بن عبدالله العوني (من أهل بريدة ، ت ١٣٤٣هـ)، والبيت من قصيدة طويلة تسمى المستحيطة، وهي عبارة عن وثيقة سجلت بالتفصيل أحداث بدايات توحيد المملكة ، وهو يصف معركة البكيرية بين الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وأهل القصيم من جهة ، وعبدالعزيز بن رشيد والأتراك من جهة أخرى ، عام ١٣٢٢هـ ،ينظر معجم أسر بريدة ٣١٢/١٦ . وقوله : خلوا ، أي تركوا ، نساهم : نساؤهم ، الوراعين : الأطفال ، جمع ورع ، اطوابهم : مدافعهم ، أصله بهمزة قطع ، جعلت وصلا بسبب الوزن ، الترك : الأتراك ، الاقطار : أصله الأقطار ، ينطقونه بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ، وهو جمع قطر .

(178) ينظر اللسان (حلل) ١٦٥/١١ .

(179) تختلف اللهجات النجدية في حركة الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة ، فبعضها ينطق فيها مفتوحا على الأصل ، وبعضها كاللهجة القصيمية تمال فتحته فيها نحو الكسرة، فينطق فيها هذا اللفظ: نحمْدِيْة ، بالإمالة إلا في حالة وقوعه مضافا فإنه يعود مفتوحا، وضبطي له في الشواهد العامية مرتبط بهذا ، وبما أعرفه عن لهجة قانليها.

(180) تنظر ص ٦٥ ، وتنظر كذلك ص٧٩ ، وما يأتي عن لفظي الزاد و الوزنة في مادتي (زود) و (وزن) .

(181) ينظر تعريف بهذه العملة في هوامش محقق تاريخ ابن عباد ص ٧٩ .

(182) ينظر تعريف بهذه العملة في هوامش محقق تاريخ ابن عباد ص ٦٨ .

(183) يريد خمسا وثلاثين وزنة ، وهو اسم يدل في اللهجة النجدية على مقدار معين توزن به الأشياء ، ينظر ما سيأتي عنه في مادة (وزن) .

(184) تنظر ص ٧٠ ، وما سيأتي عن لفظ العيش (عيش). وقد أثبت المحقق اللفظ في المتن بصيغة " أحمر " وأشار في الحاشية إلى وروده في النسخة الخطية بصيغة " خمر "، ولا أدري لم خالف النسخة الخطية ، وقد التزم في مقدمة التحقيق ص ٤٧ بأن يبقي النص كما جاء في المخطوطة دون تصويبه لغويا ونحويا ؛ لأنه يمثل ـ كما يقول ـ واقعا تاريخيا . يضاف إلى ذلك أن الصيغة التي وردت في المخطوط أشهر وأكثر في اللهجة النجدية ، وهي لهجة فصيحة رواها اللغويون ، كما سيأتي .

(185) تنظر ص ٨٥ ، وتنظر كذلك ص ٧٠ ،٧١ ،٨١ ، وما سيأتي عن لفظ وزنات في مادة (وزن) .

(186) البيت لا يحرف قائله ، وقد ورد ضمن أسطورة من الأساطير الشعبية النجدية ، ينظر مأثورات شعبية . وقوله : صره ، فعل أمر من الصر ، وهو لف الشيء النفيس بقطعة قماش وربطه ، بردني : أصلها بردني ، والردن هو الكم الواسع ، وكانت الثياب ذوات الأكمام الواسعة من ملابس الرجال في نجد ، يسمون الواحد منها مزودن ، الجحش : اسم للذكر من الحمير إذا كان فتيا ، يجوز فيه فتح الحاء وسكونها.

(187) وقد فصلت القول في هذه الظاهرة وغيرها في بحث عنوانه " من الظواهر الصوتية في اللهجات النجدية المعاصرة : دراسة تطبيقية على اللهجة القصيمية " ، سوف ينشر قريبا بإذن الله .

(188) هو محمد بن عبدالله العوني من أهل بريدة ، ت ١٣٤٣هـ) ، ينظر الشاعر محمد العوني ١٠٤ ، ومعجم أسر بريدة ٣٣٣/١٦ ، وقوله : فعول : أصلها فعول ، جمع فعل ، والمقصود أفعاله الكريمة ، يضبطه : يضبطها ، على حذف الألف من ضمير الغائب المؤنث وجمع غير العاقل وفتح ماقبله ، وهي لهجة أهل القصيم وما يليهم من شمال نجد ، وقد درست هذه الظاهرة في بحث عنوانه : " من مظاهر لهجة طيئ في اللهجة

القصيمية المعاصرة" سينشر قريبا في مجلة العلوم العربية والإنسانية الصادرة عن جامعة القصيم ، كَوَد : إلا ، والمعنى : أفعاله كثيرة يصعب إحصاؤها إلا بأقلام وكتاب .

(189) ينظر اللسان (حمر) ٢٠٨/٤ .

(190) ينظر تهذيب اللغة ٥٤٢/٦ .

(191) تنظر ص ٨٣ . و ابن سويط هو شهيل بن سلامة بن مرشد بن سويط ـ ينطقه أهل نجد شهيل ، بشين ساكنة يتوصل إلى نطقها بهمزة وصل مكسورة ، ويميل أكثرهم فتحة الياء نحو الكسرة ـ شيخ قبيلة الظفير ـ وقد سبق التعريف بها في حواشي مادة (حجر) ـ وفاته عام ١١٤٤هـ ، ينظر تاريخ بعض الحوادث الوقعة في نجد ٧٩ ، وتاريخ الفاخري ١٢٨ ، و تحفة المشتاق ١٨٨ ، وقد سبق بيان نطق لفظ سويط في حاشية مادة (حلل) .

(192) هو حميدان الشويعر (وينطقونه : حميدان الشويعر ، واسمه حمد السنياري ، من أهل القصب ، وفاته في حدود عام ١١٧٠هـ) ، ينظر ديوانه ٢٢ . وقوله : يشب ، فعل مضارع ينطق في نجد بكسر الشين وضمها ، ومعناه يوقد ، وقد ضبطته في البيت بالكسر ؛ لأنها لهجة الشاعر . مقرود : صفة يوصف بها الرجل غير الميسور ، أو الشقي الكثير المصائب ، يعلقها : يوقدها أو يزيد في إيقادها .

(193) البيت كسابقيه لحميدان الشويعر ، ينظر ديوانه ٥٥ . وقوله : خويدر : اسم رجل ، مصغر حادر ، والأصل : خويدر ، قفا : أدبر ، يدلونه دلي : يدلونه إدلاء ، مأخوذ من أدلى الدلو ، إذا أنزله في البئر ، والمقصود تشبيه سرعة هربه بالدلو عندما ينزل في البئر . الجلدية : نوع من الدلاء يصنع من الجلد .

(194) هو محمد بن علي العرفج (من أمراء بريدة قديما ، ت عام ١٢٥٨هـ) ، ينظر محمد العلي العرفج حياته وشعره ٧١ ، وقوله : متوع ، أصله : متوع ، جمع متع ، كتب : كتب .

(195) هو فيحان بن زرينان المطيري ـ ينطقونه : فيحان بن زرينان المطيري ـ يصف رجلا جارت عليه الدنيا ، ينظر ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ١٨١/٣ . وقوله : كَوَد ، بمعنى إلا ، استجفل : خاف أو فزع ، حاشي : الصغير من الإبل ، أدباش : ينظر مايأتي عنه في مادة (دبش) بعد قليل .

(196) هو عبدالله القضاعي (ينطقونه : القضاعي ، من أهل حائل ، ت ١٣٦٧هـ) ، ينظر من شعراء الجبل العاميين ٨١/١ ، وقوله : الادنين : أصله الأدنين ، جمع الداني ، وهو القريب ، والمقصود الأقارب ، لما : هو لفظ مكون من إلى و ما المصدرية ، ثم حذفت منه همزة إلى تخفيفا ، والمعنى : إلى أن تتقطع ، المكدة : العمل الشاق ، جنوبي : جمع جنب ، عبر بالجنب ، وأراد عموم ما يتضرر من جسم الإنسان بسبب قسوة العمل .

(197) ينظر اللسان(حوش) ٢٩٢/٦ ، ٢٩٣ .

(198) تنظر ص ٧٠ ، وآل حارث : هم جماعة الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحارث بن حسن بن أبي نمي ، من أشراف مكة ، ينظر تاريخ ابن ربيعة ٦٥ ، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ٥٤ ، وتحفة المشتاق ١٣٥، وعنوان المجد ٣٢٤/٢ ، و من أخبار القبائل في نجد ١١٧ . والفضول ـ وينطق في نجد الفضول ، بإسكان الأول ـ بطن من بني لام من قبيلة طيئ ، ينظر كنز الأنساب ١٨٨، ٢١١ .

(199) هو محمد بن عبدالله العوني (من أهل بريدة ، ت ١٣٤٢هـ) ،ينظر الشاعر محمد العوني ٢٥ ، وقوله : تخيل ، أي احتل ، كَوَد : عسى ، حيلاتك : جمع حيلة ، تثيب : تزجع ، أي تزجع ما فات ، تسبب : افعل الأسباب .

(200) ينظر: معجم أسر بزيدة ٣٧٩/٨.

(201) ينظر التاج (حول) ٢١٣/٢٨ .

(202) تنظر ص ٧٩ ، وسيأتي الحديث عن الفعل طاح في مادة (طيح) .

(203) تنظر ص ٧٥.

(204) هو راشد الخلاوي (يرجح أنه عاش في القرن الحادي عشر الهجري) ، ينظر درر الشعر الشعبي أو الشعمي ١٠٤/١ ، والمعلقات النبطية ٣٩ ، وبين المصدرين بعض الاختلاف في الرواية . وقوله : لوما جرى عامه جرى عام عايد : يعني إنا جرى في سنته سيجري في سنة مقبلة .

(205) هو ذهينسان بن قاعد الخمشي العنزي ـ ينطقونه : ذهيسان الخمشي العنزي ـ ينظر معجم بلاد القصيم ٧٦٣/٢ ، ومن أدلتنا الشعبية في الجزيرة العربية ١٥٦/١ . و قوله : القريتين و الجارمة ، هي أسماء مواضع ، شعيب : الشعيب مجرى ماء المطر ، وهو أصغر من الوادي .

(206) هو عبدالعزيز بن شعلان ، ينظر ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٢٠٥/٥ . وقوله : وسمي : هو اسم يطلقه أهل نجد على وقت محدد ، هو آخر فصل الخريف ، عدد أيامه اثنان وخمسون يوما ، يبدأ في السادس عشر من أكتوبر ، ويحمد فيه نزول المطر عندهم ، ويسمونه أيضا الوسم ، والوسمي أيضا اسم عندهم للمطر النازل في هذا الوقت بالذات ، ولكن معنى المطر غير مراد هنا ؛ لأنه سبق التعبير عنه بلفظ الحيا ، وقوله : يدخت ، هو مضارع الفعل أفحت ، ومعناه عندهم فقد ،هوامنعه : سخبه ، والشاعر يدعو لبلده أن يصيبه المطر في كل عام في وقت الوسمي ، وألا يفقده في وقت الصيف أيضا .

(207) ينظر كتابه الأمثال العامية في نجد ٤٢٩/١ .

(208) ينظر الأمثال العامية في نجد ١٧١٩/٥ .

(209) ينظر اللسان(حيا) ٢١٣/١٤ .

(210) تنظر ص ٥٦ ، وينظر ما يأتي عن لفظ ديدبا في مادة (ديدب) .

(211) هو خلف أبو زويد ـ وينطقونه : زويد ـ الشمري (من أهل حائل ، ت عام ١٣٦١هـ) ، ينظر البيت في من شعراء الجبل العاميين ١٠/٢ . وقوله : حنا ، أي نحن ، هذولاك جينا : ذولاك في اللهجة النجدية بمعنى أولئك ، والمقصود بهذا التركيب هنا : ها نحن جئنا .

(212) ينظر اللسان (خصب) ٣٥٥/١ .

(213) ينظر تاريخه ٨٤ ، و تاريخ الفاخري ١٣٠ ، وفيه أن سنة خيران هي سنة ١١٥٥هـ ، وينظر ما يأتي عن لفظ سنيل في مادة (سيل) .

(214) وزن فعلان ليس من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة ، ولكنه سماعي ، ينظر معجم الأوزان الصرفية ١٣٩ .

(215) ينظر القاموس المحيط (خير) ٤٩٧ .

(216) وما أكثر ما نسمع الناس يقولون : طاح علينا البارحة خير " ، يريدون : سقط علينا البارحة مطر .

(217) وجاء عنها أيضا في تاريخ الفاخري ١٣٠ : " جاء خصب ... وكثر السيل والأمطار ؛ حتى إن بعض بلدان نجد أقاموا شهرا ما طلعت عليهم الشمس " .

(218) ينظر ما سبق في مواد (بلد) و (جرم) و (جلد) ، و ما يأتي في مادة (سمد) .

(219) ينظر ما سبق في مواد (بلد) و (جرد) و (جرم) و (جلد) ، و ما يأتي في مادة (سمد) و (قرد) .

(220) تنظر ص ٧٩ ، وسيأتي الحديث عن لفظ الذبا في مادة (دبي) .

(221) هو عبدالمحسن الصالح (من أهل عنيزة ، ت ١٤١٤هـ) ، ينظر ديوانه ١٥٨ ، وقوله : هيضة ، هي اسم مرة من هاض الشيء ، أي جاء بكثرة ، وينطقه أكثر أهل نجد بإمالة فتحة أوله نحو الكسرة .

(222) هو أيضا لعبدالمحسن الصالح ، ينظر ديوانه ١٠١ ، وقوله : عمدان ، جمع عمود ، والمقصود به أسراب الجراد ، فسرب الجراد يسمى في اللهجة النجدية عمودا .

(223) ينظر اللسان (خيف) ١٠٢/٩ .

(224) ينظر ما يأتي عن لفظ الذبا في مادة (دبي) .

مصادر البحث ومراجعه

(أ)

١ـ الأزهار النادية من أشعار البادية : مكتبة المعارف بالطائف .

٢ـ أشهر التسميات المحلية للسنوات الهجرية : فايز البدراني ، دار البدراني بالرياض ، ط (٢) ، ١٤٢٩هـ .

٣ـ الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ببيروت ، ط (٦) ، ١٩٨٤م .

٤ـ الأفعال : السرقسطي ، ت/ د . حسين محمد شرف ، مجمع اللغة العربية القاهرة ، ١٤١٣ هـ .

٥ـ الأمثال العامية في نجد : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، دار اليمامة بالرياض ، ط (١) ١٣٩٩هـ .

٦ـ أهازيج الحرب أو شعر العرضة : عبد الله بن خميس ، مطابع الفرزدق بالرياض ، ط (٢) ، ١٤١٠ هـ .

(ب)

٦ـ البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، ت/ عرفان العشا حسونه . المكتبة التجارية بمكة المكرمة .

٧ـ بحوث ومقالات في اللغة : د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط (١) ١٤٠٢هـ .

(ت)

٨ـ تاج العروس من جواهر القاموس : للزبيدي ، اعتنى به ووضع حواشيه د . عبد المنعم خليل إبراهيم و الأستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط (١) ١٤٢٧هـ

٩ـ تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد : إبراهيم بن عيسى ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .

١٠ـ تاريخ الدولة العثمانية : د . علي حسون ، المكتب الإسلامي بدمشق ، ط (١) ، ١٤٠٢هـ .

١١ـ تاريخ ابن ربيعة : محمد بن ربيعة ، ت/ د . يوسف الشبل ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .

١٢ـ تاريخ الشيخ أحمد المنقور : ت/ د . عبد العزيز الخويطر ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .

١٣ـ تاريخ ابن عباد : محمد بن حمد بن عباد العوسجي ، ت/ د . يوسف الشبل ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .

١٤ـ تاريخ الفاخري : محمد بن حمد بن عمر الفاخري ، ت/ د . يوسف الشبل ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .

١٥ـ تاريخ ابن لعبون : حمد بن لعبون ، طبع ضمن خزانة التواريخ النجدية التي أخرجها الشيخ عبدالله البسام ، ط (١) .
١٦ـ تاريخ نجد الحديث : أمين الريحاني ، دار الجيل ببيروت ، ط (٦) ١٩٨٨م .
١٧ـ تاريخ ابن يوسف : محمد بن يوسف ، ت/ د. عويضة الجهني ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .
١٨ـ تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد : محمد بن عبدالله الأحسائي ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ .
١٩ـ تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق : عبدالله البسام ، ت/ إبراهيم الخالدي ، شركة المختلف للنشر والتوزيع بالكويت ، ط (١) ، ٢٠٠٠م .
٢٠ـ تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان : الشيخ إبراهيم بن عبيد ، مؤسسة النور بالرياض ، ط (١) .
٢١ـ تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح : د. عبدالله الجبوري ، الدار العربية للموسوعات ببيروت ، ط (١) ، ١٤٢٧هـ .
٢٢ـ تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
٢٣ـ تهذيب اللغة : الأزهري : ت/ عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، سلسلة تراثنا ، ١٣٨٤ هـ .

(ج)

٢٤ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ابن جرير الطبري ، دار الفكر ببيروت .
٢٥ـ جمهرة أنساب الأسر المتعضرة في نجد : الشيخ حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض ، ط (٢) ، ١٤٠٩هـ .
٢٦ـ جمهرة اللغة : ابن دريد ، ت/ د. رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط (١) ، ١٩٨٧م .

(خ)

٢٧ـ خيار ما يلتقط من شعر النبط : عبدالله الحاتم ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (٢) ١٩٨١م .

(د)

٢٨ـ درر الشعر الشعبي أو الشعبي : عبدالرحمن السويداء ، دار السويداء بالرياض ، ط (١) ، ١٤٢٠هـ .
٢٩ـ ديوان حمود الناصر البدر : عبدالله الذويش ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (٢) ، ١٩٨١م .

٣٠ـ ديوان حميدان الشويعر : ضمن الأزهار النادية من أشعار البادية رقم ٩ : مكتبة المعارف بالطائف .
٣١ـ ديوان السامري و الهجيني : إعداد محمد بن عبدالله الحمدان ، دار قيس للنشر والتوزيع بالرياض ، ط (٣) ١٤١٤هـ .
٣٢ـ ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد : أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض ، ط (١) ١٤٠٢هـ .
٣٣ـ ديوان عبد العزيز الهاشل : مطبوع على الآلة الكاتبة ، وهي طبعة غير رسمية يتداولها المهتمون .
٣٤ـ ديوان عبدالمحسن الصالح : مطابع الرياض بالرياض ، ط (١) ، ١٤٠١هـ .
٣٥ـ ديوان عبدالله بن ربيعة : ضمن الأزهار النادية من أشعار البادية رقم ٩ : مكتبة المعارف بالطائف .
٣٦ـ ديوان محمد العبدالله العوني : جمعه عبدالله الحاتم ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (١) ١٤٠٤هـ .
٣٧ـ ديوان محمد العبدالله القاضي : جمعه عبدالله الحاتم ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (١) ١٤٠٤هـ .
٣٨ـ ديوان محمد العبدالله القاضي : ضمن الأزهار النادية من أشعار البادية رقم (٣) : مكتبة المعارف بالطائف .

(س)

٣٩ـ سمط اللآلئ : يحتوي على اللآلئ في شرح أمالي القالي للبكري : ت/ عبدالعزيز الميمني ، دار الحديث للطباعة ببيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٤هـ .

(ش)

٤٠ـ الشاعر محمد العوني : إبراهيم المسلم ، الدار الثقافية للنشر بالقاهرة ، ط (١) ، ١٤٢٢هـ .
٤١ـ شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي : ت / عبدالعزيز القاضي ، ط (١) ، ١٤٢٩هـ
٤٢ـ شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري ، دار الفكر ببيروت .
٤٣ـ الشعر عند البدو : شفيق الكمالي ، شركة كتب ببيروت ، ط (٢) ، ٢٠٠٢م .

(ص)

٤٤ـ الصاحبي : ابن فارس : ت/ السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة .

٤٥ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : الجوهري ، ت/ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، ط (٣) ، ١٤٠٤ هـ .

٤٦ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن بليهد ، دار عبد العزيز آل حسين للطباعة بالرياض ، ط (٢) ، ١٤١٨ هـ .

٤٧ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح) : البخاري ، ت/ قاسم الشماع ، دار القلم ببيروت .

(ع)

٤٨ـ العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين : أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (٢) ، ١٩٩٦م .

٤٩ـ عشائر العراق : عباس العزاوي ، مكتبة الصفا ، لندن .

٥٠ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون : الشيخ عبدالله البسام ، ط (١) .

٥١ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : السمين الحلبي ، ت/ د. محمود التونجي ، عالم الكتب ببيروت ، ط (١) ، ١٤١٤ هـ .

٥٢ـ عنوان المجد في تاريخ نجد : ابن بشر ، ت/ عبدالرحمن آل الشيخ ، دارة الملك عبدالعزيز بالرياض ، ط (٤) ، ١٤٠٢هـ .

٥٣ـ عنوان المجد في تاريخ نجد : ابن بشر ، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض .

٥٤ـ العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت/ د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ، ط (١) ، ١٤٠٨ هـ .

٥٥ـ عيون من الشعر النبطي : عبدالله الحاتم ، مكتبة ذات السلاسل بالكويت ، ط (٢) ، ١٩٥٦م .

(غ)

٥٦ـ غريب الحديث : أبو عبيد القاسم بن سلام ، طبعة مصورة من طبعة حيدر آباد ، دار الكتاب ببيروت ، ١٣٩٦ هـ .

(ف)

٥٧ـ فصيح العامي في شمال نجد : عبدالرحمن السويداء ، دار السويداء بالرياض ، ط (١) ، ١٤٠٧هـ .

(ق)

٥٨ـ قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج : خليفة الإسماعيل ، مكتبة الكفاح ، ط (١) ١٤٢١هـ .

٥٩ـ قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية : روكس العزيزي ، مطبوعات وزارة الثقافة الأردنية ، ٢٠٠٤م .

٦٠ـ القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط (٢)، ١٤٠٧هـ .

٦١ـ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل : المعبي ، ت/ د. عثمان الصيني ، مكتبة التوبة بالرياض ، ط (١) ، ١٤١٥ هـ .

(ك)

٦٢ـ الكتاب : سيبويه ، ت/ عبد السلام هارون ، عالم الكتب ببيروت ، ط (٣) ، ١٤٠٣ هـ .

٦٣ـ كلمات قضت : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، دارة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، ط (١) ، ١٤٢٣هـ .

٦٤ـ كنز الأنساب ومجمع الآداب : حمد الحقيل ، مطابع الجاسر بالرياض ط (١٢) ، ١٤١٢هـ

(ل)

٦٥ـ لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ببيروت .

٦٦ـ لغة تميم دراسة تاريخية وصفية : د. ضاحي عبدالباقي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٤٠٥هـ .

٦٧ـ لغة طيئ وأثرها في العربية : د. عبدالفتاح محمد ، دار العصماء بدمشق ، ط (١) ١٤٢٩هـ .

(م)

٦٨ـ المبسوط في القراءات العشر: ابن مهران الأصبهاني ، ت/ سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ، ط (٢) ، ١٤٠٨ هـ .

٦٩ـ المجموعة البهية من الأشعار النبطية : جمع وترتيب عبد المحسن بن عثمان أبا بطين ، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ، ط (٢) ، ١٣٩٨هـ .

٧٠ـ المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني : ت/ د. عبد الحليم النجار وآخرين ، دار سزكين للطباعة ، ط (١) ، ١٤٠٦ هـ .

٧١ـ محمد العلي المرفج حياته وشعره : محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم، دار الكتاب السعودي بالرياض ، ط (١) ١٤١١هـ .

٧٢ـ محمد بن لعبون : يحيى الربيعان ، شركة الربيعان بالكويت ، ط (١) ١٩٩٦م .

٧٣ـ المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، ت/ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ببيروت ، ط (١) ، ١٤١٤ هـ .

٧٤ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، المكتبة العصرية ببيروت ، ١٩٨٦م .
٧٥ـ مسائل من تاريخ الجزيرة العربية : أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ، دار الأصالة بالرياض ، ط (١) ١٤١٣هـ .
٧٦ـ المصباح المنير : الفيومي ، مكتبة لبنان ببيروت ، ١٩٨٧م .
٧٧ـ مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود : مقبل الذكير ، طبع ضمن خزانة التواريخ النجدية التي أخرجها الشيخ عبدالله البسام ، ط (١) .
٧٨ـ معاني القرآن : الفراء ، ت/ أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار السرور ببيروت .
٧٩ـ معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، ت/ د. عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب ببيروت ، ط (١) ، ١٤٠١ هـ .
٨٠ـ معجم أسر بريدة : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، دار الثلوثية بالرياض ، ط (١) ، ١٤٣١هـ .
٨١ـ معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، ط (١) ، ١٤٣٠هـ .
٨٢ـ معجم الأقارب والأصدقاء في المأثور الشعبي : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، دار الثلوثية بالرياض ، ط (١) ، ١٤٣٣هـ .
٨٢ـ معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية : د. عبدالمنعم عبدالعال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط (٢) .
٨٣ـ معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها : مجموعة من الباحثين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ط (١) ، ٢٠٠٨م .
٨٤ـ معجم الأوزان الصرفية : د. إميل يعقوب ، عالم الكتب ببيروت ، ط (١) ، ١٤١٣هـ .
٨٥ـ معجم بلاد القصيم : الشيخ محمد بن ناصر العبودي : مطابع الفرزدق بالرياض ، ط (٢) ، ١٤١٠ هـ .
٨٦ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : ومن أقسامه :
ـ المقدمة : الشيخ حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض ، ط (١) ، ١٤١٣هـ .
ـ عالية نجد : سعد بن جنيدل ، دار اليمامة بالرياض ، ١٣٩٨هـ
ـ المنطقة الشرقية : الشيخ حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض ، ط (١) ، ١٣٩٩هـ .
ـ المنطقة الشمالية : الشيخ حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض .

ـ معجم بلاد القصيم :الشيخ محمد بن ناصر العبودي - معجم بلاد القصيم .
ـ معجم اليمامة : عبد الله بن خميس - معجم اليمامة .
٨٧ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية : الشيخ حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض ، ط (١) ، ١٤٠٠هـ .
٨٨ـ معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة : الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، ط (١) ، ١٤٢٦هـ .
٩٠ـ معجم اليمامة : عبد الله بن خميس ، مطابع الفرزدق بالرياض ، ط (٢) ، ١٤٠٠ هـ .
٩١ـ المعلقات النبطية : اختيار إبراهيم الخالدي ، مطابع الدروازة بالكويت، ط (١) ، ١٤٢٨ هـ .
٩٢ـ المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ، ت/ محمد السيد كيلاني ، دار المعرفة ببيروت .
٩٣ـ المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة : د. صلاح الدين المنجد ، إيران، عام ١٣٩٨ هـ .
٩٤ـ مقاييس اللغة : ابن فارس ، ت/ عبد السلام هارون ، دار الجيل ببيروت، ط (١) ، ١٤١١ هـ .
٩٥ـ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية : منديل آل فهيد ، مطابع الفرزدق بالرياض ، ط (١) ، ١٤٠٤ هـ .
٩٦ـ من أخبار القبائل في نجد : فايز البدراني ، دار البدراني بالرياض ، ط (١) ، ١٤١٥هـ .
٩٧ـ من شعراء بريدة : سليمان النقيدان ، مطابع المنار بالقصيم ، ط (١) ، ١٤٠٩هـ .
٩٨ـ من شعراء الجبل العاميين : عبد الرحمن السويداء ، دار السويداء بالرياض ، ط (١) ، ١٤٠٨هـ .
٩٩ـ موسوعة حلب للمقارنة : محمد خير الدين الأسدي ، مطبوعات جامعة حلب ، ط (١) ، ١٤٠٨هـ .

(ن)

١٠٠ـ النجم اللامع للنوادر جامع : محمد بن علي العبيّد ، مطبوع على الآلة الكاتبة ، وهي طبعة غير رسمية يتداولها المهتمون .
١٠١ـ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ت/ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي ببيروت.
١٠٢ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : أبو علي التنوخي ، ت/ عبود الشالجي ، دار صادر ببيروت ، ط (٢) .